المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٤، ع ٢ (٢٠٢٥) ٢٦٤-٣٣٢
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

انعكاسات ثقافة الشباب المجتمعية علي أزمة الخطاب الديني " بحث اجتماعي ميداني"

الشيماء محمد السيد السيد الشوبكي [١] أماني زاهر شحاته [٢] عبير محمد عباس رفاعي [٣]

[١] طالبة ماجستير - قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط[٢] مدرس علم الاجتماع كلية الآداب - جامعة دمياط [٣] أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية الآداب - جامعة دمياط.

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي انعكاسات ثقافة الشباب المجتمعية علي أزمة الخطاب الديني المعاصر وكذلك التعرف علي دور ثقافة الشباب المجتمعية في تجاوز أزمة الخطاب الديني وأليات تجديده بالإضافة لتقديم رؤية مستقبلية للحد من المشكلات التي تواجه الخطاب الديني. ينتمي البحث للدراسات الوصفية، وتم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. وتم استخدام أداة الإستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة وطبق الاستبيان علي عينة قوامها (٣٨١) طالباً من الطلاب المقيدين في جامعة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وتوصل البحث إلي عدة نتائج أهمها: ظهور بعض الانعكاسات السلبية الخاصة بثقافة الشباب المجتمعية (القيم- العولمة – المجتمع الافتراضي) علي أزمة الخطاب الديني منها قلة التمسك بالقيم الدينية، وتدهور الثقافة الدينية، وضعف الوازع الديني لدي الشباب، كما كشفت النتائج تأثير الخطاب الديني علي ثقافة الشباب المجتمعية ومنها تشكيل فكر ووجدان الشباب، وتوجية القيم والسلوكيات، وبناء القناعات وإرساء المبادي، وترسيخ الثقافة الدينية وأظهرت الدراسة مجموعة من الحلول المقترحة للحد من مشكلات الخطاب الديني التي تواجه الشباب الجامعي، ومنها مواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتعزيز دور المؤسسات الدينية في المجتمع، والوضوح والدقة في الخطاب الديني، وأوصي البحث بضرورة تنشئة الشباب الجامعي وفق برامج توعوية تساعده علي تكوين فكر نقدي بناء قادر علي تحديد ما هو ايجابي، وترك ما هو سلبي في ظل فكر قادر علي ترجمة مناهج الخطاب الديني، وما يمثله من ثقافة دينية إلي اتجاهات وتوجهات قيمية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الشباب، أزمة الخطاب الديني، رأس المال الثقافي والديني، نظرية التحليل الثقافي.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: ٢٠٢٤/٣/٢٨
تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٠٢٤/٤/١٦
تاريخ قبـــول المقالـــــة: ٢٠٢٤/٥/٩

Scientific Journal of Faculty of Arts 14 (2) 2025, 264 - 332
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The Reflections of Youth's Social Culture on the Religious Discourse Crisis "Field social research"

Alshaimaa Mohamed Alsayed Alshobaky[1]Amani Zaher Shehata[2] Abeer Mohamed Abbas Rifai[3]

[1]Master's researcher, Department of Sociology- Faculty of Arts- Damietta University[2]Lecturer of Sociology Faculty of Arts Damietta University[3]Assistant Professor of Sociology Faculty of Arts Damietta University.

Abstract

The research aims to identify the reflections of youth's social culture on the religious discourse crisis, the role of societal youth culture in overcoming the crisis of religious discourse, and innovative mechanisms, in addition to providing a future vision for reducing the problems of religious discourse. Descriptive research, using the social research method using a sample. The questionnaire tool was applied to a sample of (381) students enrolled at Damietta University for the academic year 2023/2024 AD. The research reached several results, the most important of which is thatThe emergence of some negative repercussions of youth societal culture (values - globalization - virtual society) on the crisis of religious discourse including the lack of adherence to religious values, the deterioration of religious culture, and the weakness of religious motivation among young people. The results also revealed the impact of religious discourse on youth societal culture, including shaping the thought and conscience of young people. The study showed a set of proposed solutions to reduce the problems of religious discourse facing university youth, including keeping religious discourse abreast of social and cultural changes, strengthening the role of religious institutions in society, and clarity and accuracy in religious discourse.

Keywords: youth culture, crisis of religious discourse, cultural and religious capital, worldview theory, cultural analysis theory.

Article history:
Received : 28/3/2024
Received in revised form : 16/4/2024
Accepted : 9/5/2024

مقدمة:

يعد موضوع الشباب وثقافته من المواضيع المشتركة بين أكثر من تخصص وعلي أكثر من صعيد، فعلي الرغم من توافر مجموعة كبيرة من النظريات والدراسات التي حاولت دراسة وفهم متطلبات المراحل العمرية للإنسان، إلا أن دراسة مرحلة الشباب وتداعياتها الثقافية تظل من المراحل التي يصعب تحدديها وفهمها ووضع نمط معرفي لها؛ لأن ما يطبع هذه المرحلة هو التجديد والمسايرة لمختلف التغيرات التي يمر بها أي مجتمع، ومن ثم التأسيس لمراحله المقبلة وفهم أهم معالم المستقبل الاجتماعي(١).

وتتفاعل قضية الشباب وتتكامل مع باقي قضايا المجتمع ومشكلاته الاقتصادية، والتربوية، والدينية، والاجتماعية، فلا يمكن فصل قضية الشباب اليوم عن قضية التعليم والثقافة، ووسائل تربيته، حيث يعيش الشباب بصفة عامة، والجامعي بصفة خاصة في فراغ فكري وديني، ويعد الفراغ الديني لدي الشباب الجامعي مظهر من مظاهر ضعف الوازع الديني، وتدني الثقافة الاسلامية لديهم، وضعف الوازع الديني من أخطر الأمور ضرراً بالشباب(٢).

وفي هذا السياق أظهرت دراسة "حسين خليل و محمد جميل" أن معظم الشباب الحالي يعيش في حالة صراع فكري ونفسي؛ نتيجة للعوامل والمؤثرات العقائدية والفكرية التي سادت وتسود العالم العربي والإسلامي؛ نتيجة للغزو الفكري، والثقافي الغربي الهائل في العالم، التي عززته مع التقدم الصناعي والتكنولوجي العلمي، مما جعل كثير من الشباب يعانون من مشكلات كثيرة؛ بسبب ضعف الخطاب الديني والابتعاد عن معاناة الشباب واحتياجاتهم الأساسية، مما نتج عنه في ضعف الوازع الديني، المتمثل في قصور تصوراتهم عن الدين، ودوره في الحياة اليومية، لا سيما دخول العولمة بفعل وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة(٣).

ويُمثل الخطاب الديني أحد العناصر الأساسية لبناء المجتمع، سواء كان المقصود بالخطاب المبادئ والقيم الدينية المتمثلة في المواثيق الأساسية، أو كان المقصود هو الخطاب اللغوي اللفظي الذي يشكل بوتقة تنقل خلاله القيم والمبادئ إلى أفراد المجتمع يتجدد عصرها بصورة مستمرة، ولهذا الأمر يفرض علينا السعي الدائم لقراءة ذات المبادئ، بهدف استكشاف وصياغة معاني جديدة، لم نكن ندركها من قبل تتناسب مع مستجدات العصر(٤).

ولهذا فإن جمود الخطاب الديني وعدم مواكبته لمتطلبات العصر، يعد مشكلة خطيرة تهدد كيان المجتمع ومؤسساته حيث أصبح واضحاً لدي الجميع اليوم ما وصل إليه المجتمع الإنساني من تقدم هائل، وملحوظ في

جميع المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية، وغير ذلك فنري الخطاب الديني مازال لم يراوح مكانه ويكبل حركة الشباب المسلم بقدسية النصوص وثباتها، دون أن يميز بين قدسية النص وفهم النص الديني فهماً واضحاً، هذا الأمر يستدعي أن يكسر الخطاب الديني هذا الجمود والتحرر من هذه القيود والانطلاق نحو مرونة واسعة في فهم وتفسير الواقع الاجتماعي المعاش، والوصول إلى عقول وقلوب الآخرين(٥).

وفي هذا السياق أكدت نتائج دراسة "أحمد زايد" انشغال الخطاب الديني بالحياة الآخرة أكثر من انشغاله بقضايا الحياة الدنيا والدليل على ذلك أن ٧٧٪ من موضوعات الخطاب الديني تتجه نحو موضوعات تتصل بالآخرة والعبادات أي موضوعات دينية لا نتعلق بالحياة، وإن هناك عدد قليل من الخطب تتجه نحو موضوعات دنيوية بنسبة ٢٣% حيث يتجه الخطاب فيها إلى ترسيخ الإيمان في النفوس أكثر من توجيه الناس إلي أهداف محددة إلا في النذر اليسير، وأن هناك تناول لقيم التنمية في الخطاب الديني، ولكنه تناول ضعيف جداً، فقد أكدت عملية استخلاص قيم التنمية في الخطاب الديني عن وجود تناول بنسبة ٢٧٪ من إجمالي قيم التنمية البالغ عددها ٥٤ قيمة، فهذه النسبة تدل علي واجهة إيجابية ولكن في الحقيقة تناول القيم في الخطاب الديني يعد تناولاً ضعيفاً(٦).

ويتماشي ذلك مع رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مجال الثقافة التي تهدف إلى تفعيل منظومة القيم الإيجابية في الخطاب الديني، من خلال وجود سياسة ثقافية للخطاب الديني، تعكس منظومة القيم الثقافية، التي تؤكد على احترام التنوع والاختلاف، وتشارك في صياغتها المؤسسات الثقافية والدينية، والعمل على وجود مواثيق مشتركة، تدعم القيم المحورية الإيجابية في كافة مؤسسات الدولة والمجتمع المعنية بشئون الدعوة، ويشارك في صياغتها والعمل علي ارتفاع نسبة الدعاة المعتدلين والوسطيين(٧).

ونظرًا لأهمية ثقافة الشباب المجتمعية بما تتضمنه من قيم وتقاليد وعادات الشباب في ظل العولمة، والواقع الافتراضي ومعرفة ما يدور حول الخطاب الديني من محاولات للتجديد تستهدف الشباب الحالي، تناوله العديد من الباحثين من رؤي مختلفة، ويمكن عرض **تلك الدراسات السابقة من خلال محورين رئيسين كالتالي:**

اهتم المحور الأول بالدراسات الخاصة بثقافة الشباب المجتمعية:

فتناولت دراسة **"وائل أحمد عبد العزيز" (٢٠١٣)**(٨) مدي العلاقة بين الشباب والانترنت، والتعرف علي المواقع المفضلة للشباب، وأسباب استخدامها، والتعرف علي ما أسهمت به شبكة الانترنت حول التفاعل والعلاقات الاجتماعية لدي الشباب، وتحديد الآثار المختلفة لشبكة الانترنت

واعتمد البحث علي منهج المسح الإجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصل البحث أن للانترنت فوائد عديدة تتمثل في كسب الصدقات الجديدة، وتكوين مجموعات جديدة، وهادفة وحدوث تغير ايجابي في الشخصية، وخلق فرص جديدة للتعليم والبحث العلمي، وتنمية المعرفة والوعي المجتمعي، والإطلاع علي الثقافات المختلفة، ومتابعة الأخبار العالمية، واكتساب الخبرات، وتنمية مهارات جديدة، وكذلك بينت نتائج الدراسة ان للانترنت مجموعة من السلبيات رغم أهميته، وتتمثل في التقليد والمحاكاة من خلال التأثر بشخصيات معينة علي مواقع الانترنت، وحدوث تغير سلبي في الشخصية من خلال التعامل مع الانترنت، وتشكيل مجتمع افتراضي يؤثر علي وظيفة ودور المجتمع الحقيقي.

كما هدفت دراسة **" أسماء أبو بكر صلاح" (٢٠١٣)** [٩] التعرف علي علي الجوانب الايجابية، والسلبية للانترنت، وكذلك التعرف علي مشكلات الشباب في المجتمع المصري، ومعرفة آثر استخدام الانترنت علي الشباب، ومدي تأثرهم بالثقافة الغربية من حيث سلوكهم في التعامل مع بعضهم البعض، وأيضاً التعرف علي الجماعات الافتراضية المتمثلة في الفضاء العالمي، واثرها علي العلاقات الاجتماعية للفرد واعتمدت الدراسة علي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة كإحدي الطرق الوصفية لجمع البيانات، واستخدمت هذه الدراسة الاستبيان، والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي أنأن الشباب يستخدمون الانترنت بشكل متنوع ما بين الإطلاع علي المعلومات، ولأغراض الدراسة والتعلم، وأيضاً لأغراض العمل فضلاً عن استخدامه في عملية الترفية، وتؤكد الدراسة علي العديد من الإيجابيات، والتي تتمثل في التواصل مع الأصدقاء، والإنفتاح علي الثقافات الغربية، وتتيح لهم تبادل المعلومات حول العالم، وخلق صداقات جديدة، وقد تنطوي مواقع الانترنت علي العديد من السلبيات، والتي تتمثل في التقليد الأعمي للثقافات الغربية، مما يخلق ثقافات جديدة للشباب تحاكي الثقافات الغربية.

ومن جانب آخر اتجهت دراسة **(Daria et al.,2015 Omelchenko,** [١٠] للكشف عن إمكانات الموضوعات المحتملة للتربية الوطنية وتقييم دور المؤسسات التعليمية المختلفة، ومعرفة التثقيف الوطني للشباب المتمثل في الاسرة والمؤسسات التعليمية والمنظمات الوطنية والنوادي والجمعيات والاحزاب السياسية. أظهرت نتائج الدراسة أن التربية الوطنية في المجتمع (الضمير العام) ،لا تعني فقط الغرس الواضح للقيم المتمثلة في الحب واحترام الوطن ولكن تعني في مجملها محاربة المخدرات والكحول، والعمل من أجل رفاهية الدولة ورعاية وتنظيم

الشباب إلي جانب الاسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للشباب ،حيث أصبحت وسائل الاعلام والانترنت التي يستقي منها الشباب معلوماتهم أهم المصادر.

علي حين وصفت **دراسة Mariek.M.P.Vanden Abeele, (2016)** [١١] القواسم المشتركة في استخدام الهاتف المحمول للمراهقين (الشباب) التي تشكل ثقافتهم، ومناقشة أصول هذه القواسم المشتركة، من خلال تحليل الشبكة والمنطق الاجتماعي والشخصي المتأصل في تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة والطريقة التي يستخدمها هؤلاء الشباب، لاستيعاب انتقالهم إلي مرحلة البلوغ وأكدت الدراسة علي استخدام الشباب للوسائط المحمولة بطرق مشتركة لإدارة علاقاتهم الشخصية وللتجربة وللتعبير عن هويتهم، وتحقيق الاستقلال الذاتي (المادي والاجتماعي)، هذة الطرق المشتركة لتكيف ودمج المنطق الاجتماعي والشبكات والشخصية المتأصلة في تقنيات الاتصالات المتنقلة في الحياة اليومية للشباب تشكل هوية مميزة للشباب في المجتمع المعاصر، وتسهل التنشئة الاجتماعية للشباب في المناصب والادوار المستقبلية.

كما هدفت دراسة **داود بن سليمان بن خلفان المياحي (٢٠١٧)** [١٢] إلي الكشف عن المحددات الاجتماعية والثقافية في تكوين شخصية الشباب، ومعرفة أبعاد المحددات الاجتماعية في تكوين الشخصية، ومعرفة أبعاد المحددات الثقافية في تكوين الشخصية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما مقياساً مقتناً في جمع البيانات، وبلغ حجم العينة ٤٩١ طالباً وطالبة من مختلف الكليات بجامعة السلطان قابوس، حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة القصدية غير الاحتمالية وأوضحت الدراسة أن المحددات الاجتماعية (الأسرة والمؤسسة التعليمية وجماعة الأصدقاء، ووسائل الاتصال الحديثة تسهم في بناء شخصية الشباب، حيث يتفاوت إسهام المحددات الاجتماعية في تكوين شخصية الشباب من حيث الدرجة، حيث شكلت الأسرة أعلى درجة من حيث مساهمتها في بناء الشخصية، حيث تشكل المحددات الثقافية (اللغة العربية، والدين الإسلامي، والقيم الاجتماعية) بعداً هام في تكوين شخصية الشباب، حيث جاء إسهام الدين الإسلامي بالمرتبة الأولى، وتأتي اللغة العربية بالمرتبة الثانية، وأخيراً القيم الاجتماعية، فيما يتعلق بإسهام المحددات الثقافية (اللغة العربية، والدين الإسلامي) في تكوين الشخصية.

بينما هدفت دراسة **سحر حسان بربرى (٢٠١٨)**[١٣]إلى التعرف على ملامح التغيير في ثقافة الشباب والتعرف على التغيرات التي طرأت على اللغة، وأثر وسائل الاتصال الحديثة على ثقافة الشباب والتعرف على رؤية الآباء للتغير في ثقافة الشباب.واعتمدت الدراسة على طريقة المسح

الاجتماعي، وطبق على عينة عشوائية قوامها ٣٨٠ طالب وطالبة من جامعة قناة السويس، بالإضافة إلى الجماعة البؤرية والتي احتوت على خمسة من الآباء وخمسة من الأبناء، واعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع قيمة الاستهلاك التفاخرى من خلال تزايد إقبال الشباب على اقتناء الأجهزة الالكترونية، وخاصة الهاتف المحمول، وتفضيل الشراء السلع الأجنبية، وتزايد تمركز الشباب حول ذاتهم، وجسدهم، أي نحو القيم التي تؤكد على المظهرية والمادية، والنفعية وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة بين جيل الآباء، وجيل الأبناء في التفكير والسلوك.

ومن جانب آخر اتجهت **دراسة Jeffrey Kurebwa, (2020)** [١٤] إلي فهم أثار العولمة علي ثقافة الشباب وهويتهم، حيث تمثل الثقافة مجموعة الممارسات اللغوية والأسلوبية والدينية، والتعرف علي مجموعة العوامل التي تشكل طريقة الوجود لمجتمع اجتماعي معين من خلال تصور الثقافة علي أنها الأساس الوجودي لوجود الأفراد.واعتمدت هذه الدراسة علي المنهجية النوعية، في حين تم استخدام طريقة دراسة الحالة لمدينة هراري الحضرية في زيمبابوي لفهم أثار العولمة علي ثقافة الشباب وهويتهم وأسفرت نتائج الدراسة إلي أن العولمة كان لها تأثير كبير علي قيم معينه متمثلة في الأديان منحدرة من الثقافات الرئيسية في العالم كمفاهيم الخير والشر والصواب والخطأ والفردية والتعددية، وجعلت كثير من قيم الحياة مشوهة من قبل الرأسمالية الغربية والأسواق العالمية ووسائل الاعلام والترويج للاستهلاك المفرط، كما أصبحت اللغات المحلية والتقاليد القيمية علي وشك الزوال؛ نتيجة للعولمة وساعدت العولمة علي ضعف قيم وتقاليد الثقافات المحلية من أجل التوحيد العالمي وهيمنة، الثقافة الغربية من خلال القوة العائلة لوسائل الإعلام الدولية.

كما عملت دراسة **عزازة ليندة (٢٠٢٠)**[١٥] علي تحديد الميكانيزمات التي يلجأ اليها الشباب في تشكيل ثقافتهم، وإبراز طبيعة التفاوضات التي يقوم بها الشباب لضمان اتساق ممارستهم الثقافية، وتحديد الأسس النظرية لظاهرة العولمة الثقافية، وقياس أثرها على ثقافة الشباب.واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة على جملة من الأدوات (الملاحظة - المقابلة - أداة الاستبيان)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٩ طالبا وطالبة موزعين على جميع الكليات، والمعاهد في الجامعة، التي تتراوح أعمارهم ما بين ٢١:٣٠ سنة وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن أن المظهر الخارجي، أو الظاهر هو أول العلامات التى تؤثر على هوية الشباب الدينية وأصبحت مسألة الروابط الأسرية تحمل في نموذجها العلائقي الحالي اشكالاً، ومعانى ورموز

جديدة، ولم يعد الشباب الجامعي من مفردات العينة يقضى سوى أوقات معدودة من التواصل والاتصال الحسي داخل الأسرة.

علي حين رصدت دراسة **(Chun & Stell Sai, 2022) Lau** [١٦] بعض الملاحظات حول ثقافة الشباب، والتنمية الاجتماعية والسياسية في مدينة هونج كونج، والتعرف على ثقافة الشباب واللغة المستخدمة في طريقة تعاملهم والهوية. وأكدت هذه الدراسة ان وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الرقمية، تلعب دور كبير في التأثير على ثقافة وهوية الشباب، بالإضافة الي وجود حرية كبيرة في التعبير لدي الشباب، والسخط تجاه الحكومة وأجندتها السياسية، حيث عبر الشباب عن شخصيتهم بالأعمال الفنية والابداعية.

كما هدفت دراسة **منار السيد غراب (٢٠٢٢)** [١٧] إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على ثقافة الشباب، والكشف على أنماط الشائعات الاجتماعية، والكشف على أثر الشائعات على ثقافة واتجاهاتهم نحو الاهتمام ببعض القضايا المجتمعية، وتوضيح دور شبكات التواصل، والكشف على أثر الشائعات على ثقافة واتجاهاتهم نحو الاهتمام ببعض القضايا المجتمعية، وتوضيح دور قادة الرأي، ومساهمتهم في نشر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان، وتكونت هذه الدراسة من ٤٠٨ طالب وطالبة من شباب الجامعة تم اختيارهم بشكل عشوائي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أغلب المعلومات يستقوها من مواقع التواصل الاجتماعي، ويتأكد الشباب من المعلومات من محرك البحث جوجل، وإن مواجهة الشباب للأخبار السلبية التي تنشرها وسائل التواصل الاجتماعي جاءت بتجاهلهم على الإخبار السلبية، وكشف نتائج الدراسة إلى أثر الشائعات على ثقافة الشباب واتجاهاتهم نحو الاهتمام ببعض القضايا المجتمعية مثل: قضايا العمل، ووقت الفراغ، والقدرة على اتخاذ القرار، وإن الموقع الاخباري الذي يستمد منها الشباب الجامعي معلوماتهم.

علي حين اهتم المحور الثاني بالدراسات التي تناولت الخطاب الديني والشباب:

فقد هدفت **دراسة (Christen Smith, 2010)** [١٨]إلي معرفة شكل وتأثير القيم الروحية علي حياة الشباب، ومدي تأثير الممارسات الدينية والاجتماعية في توجيه حياة الشباب الامريكي، والتركيز علي حياة الشباب اليومية، ومعرفة أهمية الدين في حياة الشباب، ومعرفة دور المنظمات والخدمات الاجتماعية والمدافعين عن الشباب.واعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة والاستبيان كأدوات

لجمع البيانات من عينة الشباب وأوضحت هذه الدراسة إلي الحاجة إلي الاهتمام بقضايا الشباب، وإجراء تعديلات من قبل المؤسسات الدينية في التعامل مع الشباب، والتركيز علي في خطابات المؤسسات الدينية نحو قضايا الشباب، وإيجاد الحلول لحل مشكلاتهم.

كما ساهمت **دراسة (Robert j. Wuthow, 2011)** [١٩] في التعرف دور الخطاب الديني في الحياة اليومية الاجتماعية لدى الأسرة المسيحية، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل بعض النصوص الموجودة في الخطاب المسيحي، التي تتضمن الحياة الروحية، والعدالة الاجتماعية، والتعاليم الانجيلية الخاصة بالأسرة، وموضوعات المرأة الأرثوذكسية، وكرامة الانسان. وأكدت نتائج الدراسة أن الخطاب الديني أصبح له دور مهم، وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث أثبتت فعاليته في معالجة مشاكل الحياة اليومية، والسمو بالحياة الروحية للأسرة المسيحية، أكدت الدراسة على أهمية الخطاب الديني الذي أصبح له دور مهم، وخاصة بصورة تدافع عن الحقوق والحريات، وضمان العدالة الاجتماعية، ولذلك من قبل المؤسسات الاجتماعية التي يمارس الفرد من خلالها حقوقه، وحرياته.

كذلك حللت دراسة **(Titus Hjelm, 2014)** [٢٠] الخطاب الديني النقدي كدراسة نقدية في علم الاجتماع الديني، حيث تجمع هذه الدراسة بين المناهج الخطابية والنقدية (الماركسية) على نطاق واسع لفهم الدين، والتعرف على مدي توعية العلماء بأهمية الخطاب الديني في التفاعل الاجتماعي، والتعرف على مفهوم الخطاب الديني ومعانيه المختلفة. وأكدت الدراسة أن الخطاب الديني له دور رئيسي بالغ الاهمية لفهم التعاليم الدينية السليمة، كما أوضحت ان علماء الاجتماع الديني لديهم دور مهم يقومون به وهو تحليل الخطاب الديني النقدي المستمد من الماركسية، وأكدت الدراسة أن علم الاجتماع الديني يدرس دور الدين للحد من السيطرة والهيمنة والعمل علي المساواة الاجتماعية.

بينما كشفت **دراسة "صالح على مسعود" (٢٠١٤)**[٢١] خصائص الخطاب الديني بالفضائيات الليبية من حيث الشكل والمضمون، ورصد أهم القضايا المجتمعية التي يعالجها الخطاب الديني، والمرتبطة بكل من الأسرة ، والمرأة ، والشباب، والقضايا الاجتماعية المعاصرة والتعرف على أوجـــه استفادة جمهور المشاهدين من الخطاب الديني في معالجة القضايا الاجتماعية . واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي، وتطبيق أداة الاستبيان، وتم اجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية من مختلف شرائح المجتمع الليبي قوامها ٤٠٠ مفردة وأكدت نتائج الدراسة ارتفاع قضايا مرتبطة بالواقع اللبيى في الصدارة بنسبة (٨٧,٦%)،

وتشير النتائج أيضا إلى إدراك واقعية المضمون للخطاب الديني للمبحوثين، وتؤكد هذه النتيجة على اهتمام المبحوثين بمتابعة المضامين الدينية.

كما هدفت دراسة **(David.R. Smith, et al., 2016)** [٢٢] إلى التعرف على جوانب الخطاب الديني المعاصر، والتمييز بين الدين الحقيقي وغير الحقيقي، والتعرف على مدي انتشار الخطاب الديني في المدراس، واستطلاع رأي المعلمين الممارسين للتعليم الديني داخل المملكة المتحدة، والتعرف على معتقداتهم حول الدين. واعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان الإلكترونية لاستطلاع أراء عينة من علماء الدين بلغ عددهم ٤٦٥مفردة. وأكدت الدراسة أن هناك حائل أمام فهم الدين كظاهرة اجتماعية متنوعة، وإن الفهم الناضج للدين مطلوب بحيث يكون قادر علي شمول التعبير الديني، وأكدت الدراسة على احتياج الاطفال والشباب تعلم المفاهيم الدينية السليمة لفهم واقعهم الاجتماعي المعاش.

علي حين هدفت دراسة **Micheal E.Smith et al., (2018)**[٢٣]إلي التعرف علي الحرية التي يتمتع بها الطالب للتعبير عن أرائه الدينية في المدرسة، ووجهه نظره الدينية، والتعرف علي المناهج الدراسية المتبعة والقوانين التي تمنع التنمر بين الطلاب وبعضهم البعض، والتعرف علي حرية التعبير الديني لكلاً من الطلاب والمعلمين في المدراس الحكومية، وأيضاً التعرف علي حقوقهم ، وأكدت الدراسة علي تمتع الطلاب بالحرية الكاملة من الحقوق بشأن تعبيراتهم عن حقوقهم ومعتقداتهم الدينية، بينما تكون حقوق المعلمين مقيدة بدرجة كبيرة؛ بسبب الحاجة إلي أن تكون المدارس العامة محايدة فيما يتعلق بالدين لضمان نزاهة البند التأسيسي.

وكذلك هدفت دراسة **حسين خليل، ومحمد أحمد (٢٠١٨)**[٢٤] إلي التعرف على ماهية الخطاب الديني الإسلامي، والكشف عن علاقة الخطاب الديني، ودوره في المجتمع، والتعرف على مشكلات الشباب، ومحاولة الوقوف على دور الخطاب الديني في مواجهة قضايا، ومشكلات الشباب. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام الباحث الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الشخصية كأدوات جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات كثيرة تواجه الخطاب الديني توصف بالتطرف، والتشدد، وغرس أفكار التخلف، وتبين أن هناك دعوات كثيرة من المجددين على تقديم قرارات لنصـــوص الاسلام توافق طبيعة المجتمعات والثقافات المختلفة الذي يعيشون فيها، وتبين من البحث أن هناك مشكلات واقعية انتجها الخطاب الديني الثقافي في حاجة موضوعية

لا جدال فيها في المرحلة الحالية في التمييز بين الخطاب التقليدي والمتجدد وأثرها على المجتمع.

بينما هدفت دراسة **سهام محمد السعيد كشكشة (٢٠٢٠)** [٢٥] إلي التعرف على دور الدعاة المنتسبين للجمعيات الدينية في تجديد الخطاب الديني، و التعرف على وسائل الدعاء المنتسبين للجمعيات الدينية في تجديد الخطاب الديني الكشف عن العقبات التي تواجه الدعاة المنتسبين للجمعيات الدينية في تجديد الخطاب الديني. ، والتعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في الجمعية الشرعية وجمعية أنصار السنة المحمدية في تجديد الخطاب الديني، والعقبات التي تواجه دورهم في التجديد الخطاب الديني. و اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت هذه الدراسة علي طريقة المقابلة المتعمقة وأكدت نتائج الدراسة الميدانية أن العقبات التي تواجه تطوير الخطاب الديني التي اتفق عليها ثلث مفردات العينة تقريبا، وهي الفهم الخاطئ للدين لدى الناس وعدم اقناعهم بالتجديد ذلك يرجع لعدم تأهيل المجتمع لذلك، وعدم توحيد الجهود في الخطاب الديني، كشفت الدراسة الميدانية عن كيفية اكتساب الدعاة المقدرة على تجديد الخطاب الديني، على أن الغالبية العظمى من مفردات العينة اتفقت على حصولها على دورات تدريبية؛ لتطوير الخطاب الديني باختلاف مسمى الدورة التدريبية.

كما هدفت **دراسة إسراء أشرف محمد عزت(٢٠٢١)** [٢٦]إلي تقديم تحليل ثقافي للخطاب الديني في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ويتحقق ذلك من خلال رصد اراء الخب الدينية والثقافية حول قضية الخطاب الديني والعوائق التي يواجهها وتأثير ثورتي ٢٥يناير٣٠ يونيو علي الخطاب الديني وتحليل خطاب عدد من النخب الدينية والثقافية من خلال تحديد عديد من المؤشرات والقيم محل الدراسة. اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج تحليل الخطاب، واستخدمت هذه الدراسة دليل المقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات و توصلت هذه الدراسة إلي ان الخطاب الديني مازال في حاجة إلي تطوير وإلي تضافر كل الجهود من قبل النخب الدينية والثقافية من أجل النهوض به، وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك أيديولوجيات مهيمنة علي الخطاب الديني، وأن معظم أفراد المجتمع يستقون دينهم من خلال هذه الايديولوجيات والآراء؛ ولكنها ليست من صحيح الدين أو من النصوص الثابتة للدين.

وكذلك هدفت **دراسة أسماء أحمد بسيوني الشناوي عيسي (٢٠٢٢)** [٢٧] إلي التعرف علي دور الخطاب الديني في تشكيل الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة إلي إن مفهوم الخطاب الديني هو توسط لغة الخطاب التي تؤدي إلى نشر الفكر المعتدل

الذي يهدف في الأساس إلى توصيل القيم والأفكار و القائمة على الكتاب والسنة بغرض الفهم الصحيح للدين، واوضحت الدراسة سهولة تلقي الاوامر والنواهي من الافراد الحاضرين والمستمعين للخطبة يوم الجمعة وإن الخطبة الدينية تساهم في تشكيل الأمن الفكري عن طريق القيم التي تنشرها خطب الجمعة مثل سلامة العقل وبناء الشخصية السوية ووجود الحوار البناء بين الأفراد وترسيخ قيم الهوية والانتماء والتضامن الاجتماعي، وتدعيم قيم التماسك الاجتماعي.

علي حين هدفت دراسة **نورهان محمد طلعت غنيم (٢٠٢٢)** [٢٨] إلى التعرف على أهمية تجديد الخطاب الديني في ظل المستجدات العصرية، تحديد المتطلبات الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني ومعرفة دوافع التجديد وتداعياته، تحديد ركائز التجديد في خطاب الشرائح الفكرية وطرح أليات التجديد لدي كل شريحة فكرية وتحليل هذه الآليات في ضوء متطلبات تجديد الخطاب الديني. واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل الخطاب، واستخدمت صحيفة تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات لتحديد أطروحات الشرائح الفكرية لتجديد الخطاب الديني، وأكدت نصوص خطاب التيار الاسلامي على أنه يمكن تجديد الخطاب الديني، من خلال إحياء وتجديد المناهج العلمية الواعية والرشيدة غير الهادفة وغير الداعية إلي التطرف والفكر احادي الجانب، حيث أشارت نصوص خطاب التيار الاسلامي إلي وجود أزمة عند تجديد الخطاب الديني، نظراً للحاجة المستمرة إلي تجديده، لكي يواكب الاحداث والتطورات المتسارعة بالمجتمع المحلي والعالمي.

ومن جانب آخر هدفت **دراسة عبير محمد عباس (٢٠٢٤)** [٢٩] إلي التعرف علي تأثيرالخطاب الديني علي شباب جيل Z، وكذلك الكشف عن مدي ثقة شباب جيل Z في الخطاب الديني الشبكي، وتحديد القيم التي ينشرها الخطاب الديني الشبكي في المجال العام الافتراضي، وكذلك الكشف عن طبيعة القضايا التي يتناولها الخطاب الديني الشبكي، والكشف عن مدي الاعتماد علي الخطاب الديني الشبكي في تشكيل الثقافة الدينية لدي شباب جيل Z. واعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت أداتي الاستبيان والمقابلة المتعمقة كادوات لجمع البيانات من عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة تنوع أنماط تفاعل شباب جيل Z مع محتوي الخطاب الديني الشبكي، وكذلك أوضحت الدراسة إمكانية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر الخطاب الديني الشبكي، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الصفحات الرسمية للمؤسسات الدينية هي أكثر الصفحات التي يتابعها شباب جيل Z علي وسائل التواصل

الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة ثقة معظم شباب العينة في الخطاب الديني الشبكي، وبينت نتائج هذه الدراسة أن الخطاب الديني يساهم بدرجة كبيرة في تشكيل الثقافة الدينية لدي جيل Z.

ويتضح من العرض السابق تناول الدراسات السابقة لثقافة الشباب وربطها بموضوعات أخري بعيدة عن الخطاب الديني وتناولت الدراسات الأخري الخاصة بالخطاب الديني ولم تتطرق هذه الدراسات للجمع بين ثقافة الشباب والخطاب الديني بشكل مباشر فبعض الدراسات استخدمت أداة المقابلة والإستبيان وهناك دراسات استخدمت أداة تحليل المضمون ولم تتناول هذه الدراسات عن البحث تأثير الخطاب الديني علي ثقافة الشباب وأغلب الدراسات تناولت تجديد الخطاب الديني ولم يتطرقوا لمفهوم أزمة الخطاب الديني بشكل مباشر وهو ما يحاول ما يكشف عنه البحث وهو التعرف علي ثقافة الشباب المجتمعية وعلاقة الخطاب الديني بإنفلات القيم ومدي قدرة الخطاب الديني علي مواجهة هذه المشكلات في ظل العولمة وسيطرة المجتمع الافتراضي علي الشباب الحالي.

أولًا: مشكلة البحث

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية، ولعل ما يميز هذه المرحلة الحماسة، والتطلع نحو المستقبل الأفضل، ويقاس مستقبل أي مجتمع بعطاء شبابها، ومن الضروري وصل الشباب بدينهم لضمان استقرارهم وعطائهم، وبدون الإهتداء بالدين لن يرقي المجتمع ويتقدم، وقد اهتم الدين الإسلامي في نصوصه المقدسة بالشباب وتربيتهم علي الإيمان والطاعة، وإذا وضعنا الخطاب الديني مقابل الواقع، وتغير الظروف بفعل الحداثة، والعولمة، والمجتمع الافتراضي وتزايد احتياجات الشباب، نجد أن المجتمع الإنساني مجتمع ديناميكي سريع التغير، وتمثل القيم إحدي المبادئ التي تعمل كمحكات للإنتقاء بين البدائل المختلفة، وهذه القيم ليست بعيدة عن التغير الاجتماعي خاصة مع تنامي موجات العولمة، وما رافقتها من تطورات هائلة أثرت علي النسيج الاجتماعي والثقافي عامة، والنسق القيمي علي وجه التحديد، ولعل ما تحاول الباحثة الوصول إليه هو التعرف علي مدي قدرة الخطاب الديني علي مواكبة التغيرات الحياتية ومناقشة قضايا الشباب الحالي.

وفي هذا السياق تشير نتائج دراسة "سحر حساني" إلي أن هناك أزمة في ثقافة الشباب تتمثل في تزايد تمركز الشباب حول ذاتهم وجسدهم، أي نحو القيم التي تؤكد على المظهرية والنفعية والمادية، وتدعم تلك المعاني من خلال الاتصال الرمزي الذي يتم عن طريق تفاعل الشباب مع غيرهم عبر الأجهزة الإلكترونية، وتؤثر هذه الوسائط تأثير بالغ في

اتجاهاتهم، وثقافتهم، وميولهم، وتفضيلاتهم الجمالية والتربوية، والأخلاقية، حيث يعتقدون أن ما يرونه في الواقع الافتراضي هو صورة حقيقية للواقع، في حين أن ما يرونه هو صورة افتراضية وهمية لهذا الواقع(٣٠).

علي حين كشفت دراسة "مصطفي مرتضي" إلى ظهور صور حالات من الانحلال الأخلاقي التي سببتها القنوات الفضائية لم تكن معروفة من قبل بما يتنافى مع الأخلاقيات الشرقية، مما يقلل الوازع الديني، وعدم الحرص على إقامة الصلوات، والطقوس العقائدية المختلفة في مواقيتها (٣١).

ومن الجدير بالذكر أن لغة وأساليب الدعوة الإسلامية التقليدية في الخطبة المسجدية، أو الدرس الديني أو التجمعات وفي الصحيفة وفي البرنامج الديني في الإذاعة المرئية والمسموعة، وحتي الموجودة علي مواقع الإنترنت لم تتطور بما يتناسب مع مستجدات العصر، حيث أن الواقع التكنولوجي الجديد يفرض علي الدعاة، ضرورة التطور لتلبية متطلبات الجمهور، حيث يجب أن يراعي الخطاب الديني عامل التطور والتحول ومستجدات العصر، والإلمام بمتطلبات الواقع المعاش، بحيث لا يكون معادياً للتطور طالما لا يتعارض مع قيم الدين(٣٢).

وفي هذا السياق تشير نتائج "رباب البصراتي" إلى أن الخطاب الديني يعاني من أزمة لما يمارسه من ضغوط وما يصاحبه من ظهور لشيوخ ودعاة غير مؤهلين هو السبب لما يمر به المجتمع الآن من عدم التزام اخلاقي وتدين شكلي أدي إلي اعتبار اللحية والحجاب مظاهر أساسية ينبغي التمسك بها، والأهم من ذلك هو الوصول إلى خطاب تجديدي يصحح العقيدة ويفعل المعاني الدينية(٣٣).

وكذلك أشارت نتائج دراسة "نورهان طلعت" إلى وجود أزمة عند تجديد الخطاب الديني، نظراً للحاجة المستمرة إلى تجديده ليواكب الأحداث والتطورات السريعة بالمجتمع المحلي والعالمي، فقد تعرض الخطاب الديني بعد ثورة الخامس والعشرون من يناير إلي العديد من محاولات الفكر المنحرف عن مقاصد الشرع وصولاً إلي جماعات تدعو للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالإضافة إلي ظهور جماعات تدعو إلي حمل السلاح والقتل، حيث يواكب الأحداث والتطورات السريعة بالمجتمع المحلي والعالمي(٣٤).

كما توصلت دراسة "إسراء عزت" إلى أن الخطاب الديني مازال في حاجة إلى تطوير، وإلي تضافر كل الجهود من قبل النخب الدينية من أجل النهوض به، وأوضحت الدراسة أن هناك أيدولوجيات مهيمنه علي الخطاب الديني، وأن معظم أفراد المجتمع يستقون دينهم من خلال هذه

الأيدولوجيات والآراء، ولكنها ليست من صحيح الدين، او النصوص الثابتة للدين(٣٥).

بينما أكدت نتائج دراسة "سهام كشكشة " أن العقبات التي تواجه الخطاب الديني التي أتفق عليها ثلث مفردات العينة تقريباً الفهم الخاطئ للدين لدي الناس، وعدم إقناعهم بالتجديد، ويرجع ذلك لعدم تأهيل المجتمع لذلك، وعدم توحيد الجهود في الخطاب الديني(٣٦).

كذلك أشارت نتائج دراسة " Cathleen Kaveny " من عدم وجود التزام ديني وأخلاقي، حيث أن فهم الخطاب الديني يتطلب فهم طبيعة المجتمع للتصالح مع وظيفة وحدود الخطاب الديني، حيث يعتبر الخطاب الديني على الصعيدين الاجتماعي والسياسي جانب مهم من جوانب من جوانب الحياة العامة، وأكدت أيضاً أن الخطاب الديني بمثابة علاج أخلاقي، يستهدف الجوانب الأخلاقية(٣٧).

وأكدت دراسة "محمد عبد الله الجربيع" أن الشباب العربي يعاني من أزمة في هويته وثقافته بنسبة ١٢,٩%، وهذا يؤكد أن هناك أزمة يعاني منها الشباب مع انتشار الثقافة الاستهلاكية بين المجتمعات الإسلامية حيث أصبح المجتمع مستهلكا أكثر من كونه مجتمعاً منتجاً، وانعكس ذلك علي ثقافة الشباب المجتمعية(٣٨).

ومن خلال العرض السابق، جاء البحث للتعرف على واقع ثقافة الشباب، وفقا للمستجدات المعاصرة، حيث يشهد المجتمع تغيرات اجتماعية وثقافية سريعة في العصر الحديث، وتعد ثقافة الشباب والخطاب الديني جزءًا من هذه التغيرات، من خلال فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تشكيل ثقافة الشباب، وتفسير الخطاب الديني يساعد في فهم التحولات التي تحدث في المجتمعات المعاصرة، ومعرفة ما يدور حول الخطاب الديني من مشكلات، والتعرف على أسباب الأزمة ومحاولة الوقوف عليها، وحلها بما يتناسب مع طبيعة هذا المجتمع.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة ثقافة الشباب المجتمعية، وما انعكاسها علي أزمة الخطاب الديني من حيث (القيم، العولمة، وثقافة المجتمع الافتراضي)؟

ثانياً: أهداف البحث وتساؤلاته

يهدف البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: التعرف علي ثقافة الشباب المجتمعية:

وتحقيقاً لهذا الهدف تحاول الباحثة الإجابة علي التساؤلات التالية:

١- ما العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية؟

٢- ما تأثير تغير القيم على ثقافة الشباب المجتمعية؟

٣- ما تأثير العولمة الثقافية على هوية الشباب؟
٤- ما تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي على الشباب؟

الهدف الثاني: التعرف علي أزمة الخطاب الديني المعاصر:
وتحقيقاً لهذا الهدف تحاول الباحثة الإجابة علي التساؤلات التالية:
١- ما مفهوم الخطاب الديني؟
٢- ما المقصود بأزمة الخطاب الديني؟
٣- ما أسباب أزمة الخطاب الديني؟

الهدف الثالث: التعرف علي دور ثقافة الشباب المجتمعية في تجاوز أزمة الخطاب الديني وأليات تجديده:
وتحقيقاً لهذا الهدف تحاول الباحثة الإجابة علي التساؤلات التالية:
١- ما تأثير الخطاب الديني علي ثقافة الشباب المجتمعية؟
٢- ما التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني؟
٣- ما انعكاسات ثقافة الشباب المجتمعية علي أزمة الخطاب الديني؟

الهدف الرابع: تقديم رؤية مستقبلية للحد من مشكلات الخطاب الديني:
وتحقيقاً لهذا الهدف تحاول الباحثة الإجابة علي التساؤلات التالية:
١- ما الحلول المقترحة للحد من من مشكلات الخطاب الديني التي تواجه الشباب الجامعي؟
٢- ما أهم المقترحات التي ترغب في تقديمها لتعزيز دور الشباب في معالجة أزمة الخطاب الديني؟

ثالثاً: أهمية البحث

وقد ترجع أهمية البحث الراهن إلى اعتبارات نظرية، وأخري تطبيقية وفيما يلي يتم توضيح ذلك:

١- الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالي من الإضافة التي يضيفها موضوع البحث الحالي في مجال علم الاجتماع الديني، حيث تحاول الدراسة التعرف على مفهوم ثقافة الشباب المجتمعية، وأزمة الخطاب الديني في ضوء الرؤي النظرية الخاصة بنظرية رأس المال الثقافي، ونظرية رأس المال الديني، ونظرية رؤي العالم، ونظرية التحليل الثقافي في تفسير موضوع البحث الحالي، والكشف عن أهم العقبات والتحديات التي تحول دون تطوير الخطاب الديني لكي يتناسب مع متطلبات العصر الحالي.

٢-الأهمية التطبيقية:

يستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج، والتوصيات من خلال الدراسة الميدانية، والتي تقدم

لصانعي القرار والمسئولين في المؤسسات الدينية الرسمية ووزارة الاعلام، بإلقاء الضوء على واقع ثقافة الشباب الحالي، وكذلك العمل على تطوير وتجديد الخطاب الديني؛ لكي يتلاءم مع مستجدات العصر الحالي، مع توضيح أهمية هذه النتائج، والاستفادة منها في عملية سد الفجوة بين ثقافة الشباب المجتمعية، ومعالجة أزمة الخطاب الديني.

رابعاً: مفاهيم البحث

١ – ثقافة الشباب Youth Culture

ثقافة الشباب هو مفهوم مركب من مصطلحين (الثقافة - الشباب) يتسمان بالشمولية ويصعب تحدديهم وقد أختلف علماء الاجتماع في تعريف هذا المفهوم فهناك من ربطه بمفهوم الثقافة الفرعية، وهناك من عرفه على أنه الثقافة الفرعية للشباب(٣٩).

الثقافة لغوياً مشتقة من مادة "ثقف" وتقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة حذقه ورجل ثقف أي حاذق فهم، ابن السكيت رجل ثقف ذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به، ويقال ثقف الشيء، وهو سرعة التعلم(٤٠).

الثقافة اصطلاحا كما عرفها "رالف لينتون" هي المظهر الخارجي للسلوك المكتسب ولنتائجه، السلوك الذي يشترك في العناصر المؤلفة له أفراد مجتمع ما ويتناقلونها، أي أن الثقافة هي النمط الذي يعيش عليه مجتمع ما(٤١).

وقد عرفها "إدوارد بارت تايلور" بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى، الذي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع ما(٤٢).

ومن أكثر التعريفات الاجتماعية إثارة للجدل تعريف كارل ماركس أن الثقافة هي كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها في المجتمع، من خلال سير التاريخ ويقصد بها أن الثقافة ظاهرة تاريخية يمكن تطورها بتتابع النظم(٤٣).

كما عرفها "روث بندكت علي أنها ذلك الكل المعقد، الذي يشمل مجموع العادات التي يكتسبها المرء بوصفه عضواً في مجتمع معين(٤٤).

الشباب لغوياً، مشتقة من مادة "شبب"، وتعني الفتاء والحداثة، شب، يشب، شباباً، وشيبه، والشباب جمع شاب، وكذلك الشبان(٤٥).

وقد عرفت "هيئة الامم المتحدة "الشباب" اصطلاحاً بأنهم جميع الذين تقع أعمارهم بين الخامسة عشر والخامسة والعشرون، وهم شباب من سكان العالم(٤٦).

ويمكن تعريف مرحلة الشباب من منظور علم الاجتماع، بأنها مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي والبيولوجي واضحة نظراً للتماثل بين طبيعة الشباب ومضامين التحولات الاقتصادية والاجتماعية، التي تحدث في المجتمع، فهم أكثر الشرائح الاجتماعية شوقاً للتحولات، وهم الأكثر تفاعلاً معها(٤٧).

وثقافة الشباب، بمعناها الدقيق ثقافة فرعية، كانت موضوع جدل مهم ومؤثر بين الكتاب الوظيفين من ناحية ونقادهم من ناحية أخري، حيث تفسر ثقافات الشباب إما من خلال العوامل الفعالة في تجربة المراهقة، أو التلاعب بأساليب الشباب في الإنفاق، وتمضية وقت الفراغ يفعل الإعلان وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري(٤٨).

لفت "روتير" انتباه علماء الاجتماع في أمريكا على وجود فكرة ثقافة الشباب عام ١٩٣٧، وأن المراهقين يعيشون في مجتمع مختلف عن عالم البالغين، مما يخلق نظاماً اجتماعيا شاملاً منفصلاً عن مجتمع البالغين. وأكد علي هذا المفهوم "فلينتون" عام ١٩٤٢م فكرة أن الشباب لديهم أنماط ثقافية مميزة خاصة بهم، ومن هنا ولدت فكرة ثقافة المراهقين المنفصلة(٤٩).

حيث ظهر مصطلح ثقافة الشباب بعد الحرب العالمية الثانية، ومع ازدهار واتساع الفجوة بين نهاية مرحلة الطفولة، وبداية مرحلة البلوغ، ظهر الشباب كفئة اجتماعية متميزة لها ثقافتها الخاصة في الملابس والأذواق وثقافة الشباب لها ثلاث سمات تميزها فهي تقوم علي اوقات الفراغ بدلاً من العمل وعلي الاستهلاك بدلاً من الإنتاج وتقوم على تنظيم العلاقات بين الأقران بدلاً من الأقارب.(٥٠) حيث صاغ المصطلح ثقافة الشباب عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز" عام ١٩٤٨؛ بهدف عزل أنماط وسلوك وثقافة المراهقين التي تقوم على مبدأ اللذة والمتعة، والتمتع بوقت الفراغ وثقافة الاستهلاك وعدم تحمل المسئولية أكثر من اعتمادها على قيم العمل المثمر(٥١).

وقد عرفت "الأمم المتحدة" ثقافة الشباب بأنها مجموعة الشباب الذين يشتركون في إطار ثقافي معين ويعيشون في ظروف اجتماعية مختلفة عن المجتمع التي يعيشون فيه، ويكون لديهم مساحتهم الخاصة بهم التي تميزهم عن بقية أعضاء المجتمع(٥٢).

حيث عرف " Rajen Suntoo " ثقافة الشباب، بأنها الاختلاف في القيم والأنظمة والمعايير والأعراف الخاصة بالشباب، وكذلك الاختلاف في أسلوب حياتهم عن تلك الثقافة السائدة، والتي يتميز بها عن باقي أفراد المجتمع(٥٣)

وأشار " Jaspreet Kaur " إلى أن ثقافة الشباب تلك العمليات والأنظمة الرمزية التي يشترك فيها الشباب، ويتميز بها إلى حد ما عن تلك الخاصة بالأباء والبالغين في مجتمعهم(٥٤).

وقد عرف "إبراهيم يحياوي" ثقافة الشباب علي أنها كل ما يكتسبه الشباب من محيطه الاجتماعي، من قيم ومعتقدات وتقاليد وعادات تشكل ثقافتهم السياسية والاجتماعية، وتظهر في سلوكه وأفعاله وتفكيره ما يميزه أمام الآخرين(٥٥).

ويمكن تعريف ثقافة الشباب المجتمعية إجرائياً: بأنها (شكل من أشكال الثقافة الفرعية التي يتميز بها شباب جامعة دمياط، بما تحمله هذه الثقافة من تغيرات طرأت على النسق القيمي للشباب في ظل انتشار العولمة وثقافة المجتمع الافتراضي).

أزمة الخطاب الديني The crisis of religions discourse:

الأزمة لغوياً، تعني الشدة والقحط والضيق، وأزم عن الشيء، أي أعرض عنه وكلمة تأزم بمعني أصابته أزمة وأزم عليه الدهر والعام، أي أشتد قحطه(٥٦).

وتعرف الأزمة اصطلاحاً بأنها واحدة من أكثر الكلمات استخدماً في حديثنا اليومي، ويستخدم المصطلح لوصف المواقف الشخصية، ولكن في كثير من الأحيان يتم استخدامه لوصف الحالة التي تحدث للمنظمة، أو المجتمع ككل مع وجود عواقب سلبية محتملة فكلمة الأزمة مشتقة من اللغة اليونانية (Kricic)، وكلمة أزمة في اليونان القديمة تعني الحكم أو القرار أي اللحظة الحاسمة التي تحدد التطور الإيجابي أو السلبي الإضافي لشيء أو موقف(٥٧).

حيث يعود جذور مفهوم الأزمة إلى التعبير (Kricic) المشتق من الفعل (Kino) الذي يعني الفصل والاختيار بين خيارين متعارضين مثل (الحياة والموت) و (النجاح والفشل) وتشير كلمة (Kricic) نفسها إلى حالة خطر ولحظة حاسمة وأساسية ينبغي فيها معالجة قضية هامة تتعلق بالتطور اللاحق، وهي لحظة يشعر فيها الناس بعدم اليقين والارتباك(٥٨).

ويشير **"أحمد بدوي"** إلي أن الأزمة تعني من الناحية الاجتماعية توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة، واضطراب العادات والتقاليد والعرف، مما يتطلب تدخل سريع لإعادة التوزان وتكوين عادات جديدة تكون أكثر ملائمة(٥٩).

وقد عرف **"عبد الله الفقيه"** الأزمة بأنها تهديد أو حدث كبير، أو سلسله من الأحداث يقل احتمال وقوعه، أو يتم توقع حدوثه في وقت متأخر يحمل تهديداً يؤثر، أو يمكن أن يؤثر سلباً في منظمة واحدة، أو سلسلة من

المنظمات في قطاع معين في الحاضر والمستقبل، ويخلق الحاجه الفعلية أو المنصورة؛ لاتخاذ قرارات سريعة، ويتطلب إحداث تغيرات في الوضع الحالي(٦٠).

وتعني الأزمة في تخصص علم الاجتماع اختلال نظام القيم والتقاليد إلى درجة تقتضي التداخل السريع لمواجهته، وإعادة التوزان للنظام حتي يتلاءم مع التغير الناجم عن تطور المجتمع(٦١).

وتعرف الأزمة في موسوعة المفاهيم في العلوم الاجتماعية، بأنها خروج الأمور عن نظام التحكم والسيطرة فأن مواجهة تداعياتها وخطورتها تطرح ضرورة السرعة في التعامل في التعامل معها عبر طرق ذكية وإجراءات رشيدة لتفادي تطور المواقف إلى نزاعات، ومواجهات خارج السيطرة(٦٢).

أما عن **مفهوم الخطاب لغوياً** مشتق من مادة "خطب" الخاء، والطاء، والباء أصلان أحدهما الكلام بين أثنين، يقال خاطبة، يخاطبه، خطاباً والخطبة من ذلك، والخطبة الكلام المخطوب به والخطب الأمر يقع، وانما سمي بذلك لما يقع فيه من التخاطب، والمراجعة في الكلام(٦٣).

الخطاب اصطلاحاً كما عرفه " Andre Laland " بأنه التعبير عن الفكر وتطوره، بواسطة مجموعة من القضايا المتسلسلة المترابطة فيما بينهما(٦٤).

الخطاب لفظ يفوق ويتعدى الجملة، منظوراً إلية من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل، فتجد كلمة خطاب (Discourse) مشتقة من الكلمة اللاتينية (**Discurrere**)، ولم يكن لها علاقة مباشرة باللغة وكنها كانت تعني الجري هنا وهناك ولم تأخذ معني الخطاب إلا في أواخر العهد اللاتيني، حيث أخذت تدل على الحديث و المقابلة، قبل أن تحيل إلى كل تشكيل للفكر شفوياً كان أو مكتوباً(٦٥).

حيث عرف **" فان دياك "** الخطاب بأنه حدث تواصلي معين ولكنه يمثل تفاعلا لفظياً، أو توظيفياً لغوياً مكتوباً، أو منطوقا، ويوظف الخطاب أحياناً بمعني أكثر عمومية؛ للدلالة علي نمط من الخطاب، أو مجموعة من الخطابات، أو فئة من أنواع الخطاب كالخطاب الديني، أو الخطاب السياسي، أو الخطاب العنصري..)(٦٦).

الدين لغوياً مشتق من مادة "دين" الدال، والياء، والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل فالدين الطاعة يقال دان له يدين دنيا إذا اصحب وانقاد وطاع(٦٧).

الدين اصطلاحاً كما عرفه **"دور كايم"** هو نظاماً اجتماعيا متضامناً من المعتقدات والممارسات المرتبطة بالأشياء المقدسة، أي المنفصلة

والمحرمة، وهي معتقدات وممارسات توحد ضمن تجمع أخلاقي كل من ينضمون إليه(٦٨).

وعرفت **"سهام كشكشة "** الدين بأنه ما شرعه الله لعبادة من أحكام سواء ما يتصل منها بالعقيدة، أو الأخلاق والأحكام العلمية، ومن الشريعة سار عليها جميع الأنبياء والرسل وأصحاب المذاهب، أو الأفكار الدينية، وأهميه الدين ترجع إلى أنه منظم حياة الناس، ومخطط شؤون حياتهم بمختلف الاتجاهات الروحية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية(٦٩).

اما عن تعرف الخطاب الديني فحسب تعريف **"حسن الصقار"** هو كل ما يستنبطه ويفهمه الفقيه والعالم والمفكر من النص الديني، أو من مصادر الاجتهاد والاستنباط المعتمدة، ويتمثل في فتاوي الفقهاء وكتابات العلماء وأحاديث الخطابات وآراء ومواقف القيادات والجهات الدينية(٧٠).

علي حين عرف **"أحمد زايد"** الخطاب الديني بأنه مجموعة النصوص المكتوبة والمسموعة التي تصدر عن مؤسسات دينية، أو عن أفراد يمثلون هذه المؤسسات أو يتخذون موفقا ذا صبغة دينية، وتظهر هذه النصوص في شكل كتب أو خطب أو مقالات صحفية أو نشرات(٧١).

حيث يكون الخطاب الديني المقصود بالأزمة، كما عرفه **"بغداد برادي"** إنما هو الإنتاج الفكري والإيدلوجي القائم على الصبغة الدينية، والدراسات الإسلامية أو علوم الشرع، واما المقصود بمراجعته هو مراجعة أسلوب طرحه، ومظاهر الطرح في المنوال واللغة، أي أن الاشكالية في الخطاب تكمن في افتقاره لفهم مقاصد الشرع(٧٢).

بينما عرف**" ياسر رشيد"** الخطاب الديني بأنه الطريقة التي بواسطتها إيصال العقائد والاحكام عن الدين، بحيث يكون صادراً عن مؤسسات دينية مثل المجامع الفقهية المسئولة عن إصدار الفتاوي الشرعية، ويشتمل الخطاب الديني علي الأسلوب أو الطريقة التي تستخدم في تبليغ هذا الدين والدعوة إليه(٧٣).

ويمكن تعريف أزمة الخطاب الديني اجرائيًا: بأنه (حاجة الخطاب الديني لمواكبة التغييرات الاجتماعية والثقافية، وما يطرأ علي الواقع الحالي من تغيرات تفرض نفسها علي الشباب دون المساس بجوهر العقيدة السليم، بهدف الوصول إلي خطاب ديني عقلاني يواكب ثقافة الشباب المجتمعية، في ظل انتشار العولمة وسيطرة المجتمع الافتراضي علي الشباب الجامعي والأحداث الحالية بدلاً من الخطاب الديني التقليدي).

خامساً: الإطار النظري للبحث

١-نظرية رأس المال الثقافي (Cultural Capital)

تعود نظرية رأس المال الثقافي في نشأتها إلى العالم الفرنسي بيير بورديو الذي ولد سنة ١٩٣٠، وقد انتشرت نظرية رأس المال الثقافي كاتجاه حديث للبحث في علم الاجتماع منذ منتصف الستينات من خلال أعمال مجموعة من الباحثين الذين سعوا إلى نقد كل النماذج المعيارية والتأويلية، والإفادة من التراث القائم لكل من الماركسية والوظيفية مع تطعيمها بعناصر فينومينولوجية، ومن أبرز الأعمال التي تعبر عن هذا الاتجاه، تلك الدراسات التي قام بها كل من "برنشتين" في إنجلترا، "ومايكل أبل وكولين"، "وبولز وجينتز" وتتميز أعمال هذه النظريات برؤية تقدمية واضحة ويظهر ذلك في طبيعة الموضوعات التي تتناولها بالدراسة مثل: الطبقة الاجتماعية والتطور اللغوي والطبقة والرموز والضبط الاجتماعي والاستمرارية الثقافية والاستمرارية الاجتماعية والايديولوجيا والمنهج الدراسي ...)[٧٤].

وينبع مفهوم رأسمال الثقافي من خلال التأكيد على أهمية الثقافة بكامل معانيها، كقاعدة انطلاق اقتصادي واجتماعي، ومن ثم تتحول الثقافة بديهياً الى قيمة محسوسة حيث تمثل الثقافة المحرك الأساسي السلوكيات الأفراد داخل المجتمع وسمة انتاجهم الاقتصادي، كما تعد عاملا جوهريا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما انتشر مصطلح رأسمال الثقافي في كتابات "فوكو ياما" انطلاقا من دور العامل الثقافي في تنمية رأس المال البشري، والتنمية الاقتصادية وأصبح من الضروري ومن أجل تحقيق اهداف التنمية الشاملة السعي نحو دمج البعد الثقافي والاجتماعي للتنمية مع البعد الاقتصادي في عملية التنمية الشاملة[٧٥].

ويعرف "بورديو" رأس المال الثقافي من خلال مجموعة من الممارسات وطرق التفكير المختلفة التي تنبع من داخل المجتمع، والتي تأخذ صوراً مختلفة لرأس المال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي واللغوي والتعليمي بهدف تعزيز التمايزات داخل المجتمع[٧٦].

لقد اعتبر "بورديو" أن رأس المال الثقافي أداة قوية وأكثر مرونة لفهم الصلات بين الثقافة والتفاوت والقوة وانعدام التكافؤ في المجتمعات الحديثة، وتبدأ عملية تحقيق الفرد لذاته لتراكم عالي من رأس المال الثقافي منذ مرحلة الطفولة، وتمتد مرحلة تراكم رأس المال الثقافي بامتداد فترة التنشئة الاجتماعية، وطبقاً لمفهوم بورديو لرأس المال الثقافي فإن مقدار ما يكتسبه الفرد ويراكمه يتوقف علي عدد من العوامل منها البناء الاجتماعي، والفترة الزمنية، والطبقة الاجتماعية، وقدرات الاطفال، وهذا

يعني أن هناك اختلاف بين الافراد فيما يكونوه من أرصده لرأس المال نتيجة اختلاف هذه العوامل(٧٧).

أ- أنواع رأس المال الثقافي

وذهب "بورديو" إلى أن رأس المال الثقافي ينقسم إلى قسمين:

الأول: رأس المال الثقافي المكتسب من خلال التعليم والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الدراسة، ويتضمن هذا النوع مجموعة من العوامل كالفترة الزمنية وطبيعية المجتمع والفترة الزمنية وطبيعة المجتمع، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وكذلك قدرات الفرد الذاتية وسماته الجسدية، ويعتبره بورديو العائق الثقافي الأكبر؛ لأنه هو المسئول عن إعادة الأوضاع الاجتماعية القائمة.

الثاني: وهو رأس المال الموروث من خلال وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المتنوعة، حيث تمنح العائلة شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية التي تستفيد منها مستقبلاً، وهي المسئولة عن تشكيل سلوك أفرادها وقيمهم، من خلال بعض الممارسات كنمط اجتماعي راقي، وتشكيل نمط حياة ومستوي معيشي متميز ومختلف عن غيرهم وهذا النوع من رأس المال يحقق أرباحاً للفرد داخل النظام التعليمي وتؤهلهم لسوق العمل في جميع المجالات(٧٨).

وتشكل نظرية رأس المال الثقافي من عدة مفاهيم أساسية أهما:-

الهابيبتوس (Habitus):عرف بورديو" الهابيتوس" بأنه (الطريقة الذي يطور بها الأفراد أنفسهم من خلال الميول والرغبات والمواقف)، ومن ناحية أخري يعرف بأنه الطرق التي ينخرط بها الأفراد في الممارسات حيث يربط بورديو مفهوم الهابيتوس بأنه مصدر المعرفة التي يتم اكتسابها من ثقافة معينة يعيش فيها الفرد، ويمكن فهمه من خلال سلسلة من التصرفات والتي تؤثر علي توقعات الشخص للحياة الاجتماعية مثال: عندما يتحدث شخص من أبناء الطبقة الوسطي مع المحامين والاساتذة سيكون أكثر انخراطاً، لأنهم أتوا من خلفية متشابهة مما يؤدي إلى قيم متشابهة من خلال تجارب الحياة و التعليم(٧٩).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في موضوع الدراسة الحالية، كما يقول "بورديو" أن ثقافة الشباب تكتسب من خلال الإلمام والاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع، والتي اكتسبها الشباب في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية حيث أن مفهوم رأس المال الثقافي يعبر عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية السائدة والتي انتقلت للشباب خلال عملية التنشئة الاجتماعية سواء أكانت هذه الموارد موروثة من خلال ما اكتسبه الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية مثل : اللغة وأنماط التفكير، وعناصر البنية العقلية، والاستعدادات العقلية، ونظم المعاني، أو مكتسبة عن طريق

المؤهلات التعليمية حيث تقاس قيمة كل مؤهل على الاعتماد علي خلال سنوات الدراسة.

٢- نظرية رأس المال الديني(Capital Religious)

يرتبط مفهوم رأس المال الديني بإشكالية مهمة تتمحور حول موقع رأس المال الديني فيما يختص بالمجال العام والمجال الخاص، حيث يعبر المجال الخاص بالفرد عن نمط حياته الداخلية ومبادئه وطموحاته وقناعاته الشخصية وما يترتب علي هذه القناعات في التفاعلات اليومية، أما المجال العام فيعني موطن النزاع والجدل ويتضمن العالم المنفتح علي ميادين الحياة العامة المختلفة، فقد أكد "بيرجر" و"لوكمان" إلي أن التغييرات في المجتمع الحديث هي التي جعلت الدين يتوراى نحو المجال الخاص، وخصوصاً بعد سيطرة المؤسسات الاقتصادية والسياسية علي المجال العام(٨٠).

يعد مفهوم رأس المال الديني جزء أساسي من مفهوم رأس المال الرمزي حيث يعرفه "بيير بورديو" بأنه (تلك المكانة والمنزلة التي يكتسبها الفرد نتيجة امتلاكه مجموعة من السمات المحددة كالشرف والهيبة والسمعة والشهرة، والتي تحظي باهتمام أفراد المجتمع)، ويعني رأس المال الرمزي هنا أي ملكية لها قيمة وضعها أفراد المجتمع واعترفوا بمكانتها، ولكي يستمد الشرف والسمعة قيمة لابد أن يستند علي مجموعة التقاليد والمعتقدات التي يعتنقها مجتمع ما تجعلهم يدركون ويقيمون سمات معينة وأنواع محددة من السلوك باعتبارها سلوكا شريفا أم مخلا بالشرف(٨١).

كذلك عرف "بورديو" رأس المال الديني بأنه (مقدار المعرفة والممارسة المتعلقة بالثقافة الدينية، والتي يمكن تؤتي ثمارها وهذه المعرفة والممارسة هي التي تحدد الوضع الاجتماعي للفرد في المجال الديني)(٨٢).

ويتضمن مفهوم رأس المال الرمزي الديني الأشكال التالية:

أ- رأس المال الديني الموروث:

يتضمن عملية التنشئة الاجتماعية الدينية، وتوجيه اهتمامات الأفراد للالتزام بالتعاليم الدينية والقيم والآداب العامة، بحيث يكون السلوك الديني طبعاً منغرساً في شخصية الأفراد دون تكلف ويمثله ظاهرة البيوتات الدينية، وهي تمثل ظاهرة اجتماعية تاريخية ويندرج تحت مصطلح رأس المال الديني الموروث كلاً من:

ب- رأس المال الديني المجسد:

ويتمثل في امتلاك الأشياء المادية الملموسة، والتي لها قيمة نفعية تميز مستخدميها في السوق الديني مثل: امتلاك الأفراد للطبعات النادرة،

والمكتبات المنزلية، أو المخطوطات في العلوم الشرعية، أو الإجازات من بعض العلماء، أو التتلمذ علي يديهم وحضور دروسهم والاستفادة من علمهم.

ج- رأس المال الديني اللغوي:

وتمثل قدرة الفرد علي امتلاك لغة ثقافية سامية رفيعة تسعف ناطقها بعرض حجته، وتمنحه القدرة علي إدارة الحوار الممزوج بالذوق الرفيع وامتلاكه لغة الخطابة، ومن أشكال الافتقار إلي رأس المال اللغوي وهي تمثل صفة شائعة مثل التعصب الديني ونبذ الأخرين المختلف معهم في الرأي ورفع الصوت وقطع الحوار للتغطية علي الأخطاء التي يكشفها الحوار الهادئ .

د- رأس المال الديني المكتسب:

وهو الاعتراف الرسمي من قبل المؤسسات الاكاديمية باختصاص الشخص في العلوم الشرعية، لكي يصبح مؤهلا لتولي المهام والمناصب التي تتناسب معه، من خلال امتلاكه للشهادات الجامعية والعليا في العلوم الشرعية.

ويتضمن الاستثمار في رأس المال الديني أشكالاً متنوعة منها توافر عامل الاعتراف الرسمي من خلال المؤسسات الدينية الرسمية، وأن يكون رأس المال الرمزي المكتسب مقبول بشكل كبير اجتماعياً وان يكون ذا شرعية، وله قيمة في حد ذاته وليس مجرد موضة متداولة والتأكيد علي قدرة الأسرة التي تمتلك رأس المال الرمزي علي إعادة تنمية ثقافتها عبر الأجيال(٨٣).

ويمكن الاستفادة من نظرية رأس المال الديني في تشكيل ثقافة الشباب الدينية من خلال اكتساب الشباب للمهارات والمعارف والشعائر المتصلة بدين معين، سواء كان هذا التعلم يتم علي نحو رسمي متمثل في تعاليم الخطاب الديني المسموع والمقروء، والوقوف علي أزمة الخطاب الديني، والعمل علي تجديده ليناسب مع متطلبات الشباب في الحياة المعاصرة في ظل انتشار العنف والفوضى، أو بشكل غير رسمي يتضمن عملية التنشئة الاجتماعية الدينية للشباب وتوجيهم اهتماماتهم للالتزام بالتعاليم الدينية والقيم والآداب العامة، بحيث يكون السلوك الديني طبعاً منغرساً في شخصيهم دون جهداً أو تكلف مصطنع.

٣- نظرية رؤي العالم (World View)

تعد نظرية رؤي العالم محط اهتمام كثير من الباحثين والدراسات عام ١٩٨٠، وقد حاول الكثير من العلماء تحدد الأسس النظرية لمفهوم رؤي العالم وشرح مبادئه النظرية وديناميكياته، ويمكن تصنيف مفهوم

رؤي العالم والتي يمكن تصنيفها إلى فئات تعتمد إلى وجهة نظر الذات والآخرين والزمان والعلاقات الأساسية للواقع الذي يشمل تأثير التصورات والأفكار، وتعني نظرية رؤي العالم انظمه من مبادئ القيم مستوحاه من القيم والمبادئ الدينية وغيرها من الفلسفات غير الدينية الأخلاقية والجوانب المادية والروحية المختلفة للحياة الاجتماعية، والذي تحدد الشكل التي تتخذه هذه النظرة العالمية علي الرغم من أن جميع الأفراد لديهم الكثير من المبادئ الخاصة المميزة لهم إلا أن أنهم يتوافقون بشكل كبير وأساسي مع المعايير السلوكية، والأخلاقية المتفق عليها من المجتمع، ويشير مصطلح رؤي العالم إلى وجهات نظر الأمة أو مجموعة الأفكار التي تعبر عن وجهات نظر العالم(٨٤).

يعد مصطلح رؤي العالم "World VieW" المنتشر في الوقت الحالي مفهوماً متقارباً مع الإيديولوجيا، وهو يعد مفهوم ذو صبغة انثربولوجية حيث أن معظم الدراسات التي تناولت مفهوم رؤي العالم في أي مجتمع من المجتمعات هي في المجمل دراسات أنثربولوجية تعتمد على أساليب ومناهج البحث الأنثروبولوجي التي تتطلب الإقامة في المجتمع محل الدراسة أساسها العلاقة الحميمة مع الشخص أو الأشخاص الذين يركز البحث الضوء عليهم في دراسته، بهدف الوصول إلي أنماط التفكير والقيم والمعتقدات السائدة بين الأفراد في مجتمع الدراسة حيث أن مفهوم رؤية العالم مشتق من المصلح الألماني " Weltanschauung "، ويعني المفهوم مجموعة الأفكار التي يعتنقها أحد أفراد المجتمع عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم الذي ينتمون إليه بما يعني تحديد هذه الأفكار داخل الثقافة نفسها وليس خارجها كما هو الحال في الدراسات الاثنوجرافية التقليدية، ويتطلب هذا المفهوم إبراز الذات في مواجهة العالم بأكمله بكل مكوناته أو بمعنى آخر أن مفهوم رؤية العالم هو الطريقة، التي ينظر بها شخص ما أو مجتمع ما إلى العالم أو الكون كله، والذي يرون من خلاله هذا العالم حيث يعني مصطلح رؤية العالم (أنه منظومة المواقف من الناس وعلاقاتهم بالإله والبشر والطبيعة حيث تتضمن الإجابة على الاسئلة الرئيسية: من أين؟ وإلى أين؟ ولماذا؟ ويمثل شكلان رئيسان الأول يضعه الوحي الألهي والثاني يضعه العقل البشري)(٨٥).

حيث عرف "Red Filed" مفهوم رؤية العالم بأنها (مجموعة التصورات عما يجب أن يكون وعما هو قائم وأنها تتضمن مجموعة الطرق والأساليب التي من خلالها تتحد أو تتفرق الخبرات وأنماط وأساليب التفكير، وتمثل أيضاً الجانب المعرفي والوجداني لتلك الأشياء

الموجودة في العالم، حيث تتضمن رؤي العالم أنماط التفكير والاتجاهات السائدة نجاة الحياة، أي أنها باختصار نظرة الإنسان عن هذا العالم)[٨٦].

كما عرف "Phillips and Brown" رؤية العالم بأنها تفسير للعالم وتطبيق هذه النظرة على الحياة، بعبارات أبسط، رؤية العالم هي وجهة نظرنا حول العالم ورؤية العالم وفقا لي "Clyde "، من وجهة نظر العالم أن الفرد يستمد فهما وتفسيرًا واستجابة للعالم الذي يعيش فيه[٨٧].

أ- إسهامات بعض العلماء في نظرية رؤي العالم

- روبرت ريد فيلد "Red filed" ورؤي العالم الشمولية

حيث قدم روبرت " ريد فيلد" "Red filed" إسهامات كبيرة في فهم مصطلح رؤي العالم الذي كان متأثراً إلى حد كبير بعلماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية في بريطانيا، حيث ركز "ريد فليد" على الأبعاد الاجتماعية للثقافة بحجة أن جميع البشر تري العالم بشكل مختلف مع أن الجميع يعيشون في عالم واحد، وعلي الجميع فهم بعض الشموليات لرؤي العالم، والتي تشمل مفاهيم الزمان والمكان والذات والبشر والعالم غير البشري والمفاهيم السببية والتجارب الإنسانية العالمية، حيث كان هدف "ريد فليد" هو مقارنة رؤي العالم والعمل على صياغة رؤية عامة وتعد أفكاره المعرفية الشمولية مفيدة لأنها تعكس مجالاً لدراسة رؤي العالم كافة والمقارنة بين نظرية رؤي العالم وبناء النظريات الأنثولوجية الأكبر[٨٨].

ويعرف رؤية العالم علي أنها مجموعة التصورات عما يجب أن يكون وعما ما هو كائن بالفعل، فهي تتضمن كافة الطرق والأساليب التي من خلالها تجتمع أو تتفرق الخبرات وطرق التفكير، وتعني ايضا التصور التي يشير إلي بناء الأشياء كما يراها ويدركها الأفراد وهي الطريقة التي نري فيها أنفسنا مع علاقتنا مع الأخرين وبالكون وبالعالم ككل، ويعرفها"Red filed" بموضع آخر علي بأنها الرؤية الداخلية الكلية المميزة لجماعة معينة، كما يعرفها الدراس أو الباحث عن خصائص تلك الجماعة[٨٩].

ويمكن الاستفادة من رؤية "روبرت ريد فيلد" "Red filed" الشمولية للعالم لمعرفة أهم تصورات الأفراد عما يجب أن يكون عليه الخطاب الديني مستقبلاً، وما هو عليه حالياً وكذلك معرفة الطريقة التي يفكر بها الشباب الحالي، وكذلك معرفة الرؤي الداخلية المميزة للشباب باعتبارهم ثقافة فرعية لما لديهم من قيم وعادات وتقاليد تختلف عن ثقافة المجتمع ككل.

- رؤية العالم عند " عبد الرحمن بن خلدون ".

تقوم رؤية العالم عند "عبد الرحمن بن خلدون" علي الدين الإسلامي بكل التفاصيل النقلية المعروفة، والذي ميز رؤيته للعالم عن غيره من أهل العلم هي الرؤية الإسلامية فكان يعتمد علي نظرة كلية وشاملة لمصادر المعرفة حول موضوعات بحثه حيث كان يبحث في طبيعة التاريخ بوصفه خبراً عن المجتمع البشري، الذي هو عمران العالم وتفسير طبيعة ذلك العمران من التوحش والعصبيات وأصناف التغلبات بعضهم على بعض، وما ينتحله البشر في أعمالهم ومعاشهم من الكسب والعلوم والصناعات، وفي ضوء ذلك شملت نظرته الكلية والشمولية وتفسيره للعالم لما يحدث فيه، وتأثير البيئة الطبيعية الجغرافية على واقع العمران البشري، وأثر السلوك النفسي على الناس ودوافعهم تجاه هذا السلوك، لذا فإن تفسير ابن خلدون للظواهر الاجتماعية لم يقتصر على مصدر واحد، وإنما أكد على دور التفاعل والتداخل بين الاسباب المختلفة(٩٠).

ويمكن الاستفادة من تحليل "عبد الرحمن بن خلدون" لمفهوم رؤية العالم من خلال التعرف علي عادات وتقاليد وقيم الشباب الحالية ومدي تأثير المجتمع البشري علي هذه القيم وما يدور حول الخطاب الديني من مشكلات وإيجاد الحلول لها.

ويمكن الاستفادة من نظرية رؤي العالم في موضوع البحث الحالي

في فهم الخطاب الديني المعاصر الذي يعاني من أزمات متنوعة، لعل أهمها الطريقة التي يجيب بها عن الأسئلة الكلية المتعلقة بالعالم الذى نعيش فيه وعلاقتنا به ودورنا فيه، ومن خلال استخدام مفهوم رؤية العالم أو نظرة العالم تفهم واقع الخطاب الديني المعاصر والتحديات التي تواجهه، وكذلك دراسة مدى تأثير المشكلات التي يتعرض لها الشباب ودورها نحو وجود أزمة في الخطاب الديني المعاصر، حيث تعبر نظرية رؤى العالم عن مجموعة من التصورات والمعتقدات والأفكار لمعرفة طبيعة ثقافة الشباب المجتمعية بما فيها التكوين الديني للمجتمع.

٤- نظرية التحليل الثقافي

تطورت منهجية التحليل الثقافي في إطار فكري فلسفي أوروبي النشأة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وبالتحديد منذ بداية الستينيات من ذلك القرن، وقد تأسست مدرسة التحليل الثقافي في نطاق مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام البريطانية عام ١٩٦٤(٩١).

نتيجة إسهامات مجموعة من علماء الاجتماع الغرب، مثل "ميشيل فوكو" الفرنسي، و"هابر ماس" الألماني، و"بيتر برجر"الأمريكي، و"ماري دوجلاس" الإنجليزية الأصل، ويمكن أن يضاف إليهم أيضا "دريدا" الفرنسي، غير أن أهمية التحليل الثقافي لم تبرز فقط نتيجة هذه

الإبداعات النظرية والمنهجية، حيث ظهرت بسبب الكثير من المشكلات التي تجابه العالم الآن، حيث عجزت المناهج السياسية والاقتصادية السائدة عن سير غورها، وتفسير تجلياتها المتنوعة ومن أبرزها حركات الإحياء الديني، ومن بينها الصحوة الإسلامية التي تقلق عديدا من الدوائر الغربية، وانبعاث القومية من جديد، وتأثيرها المباشر على تغيير خريطة الدول واهتمام العالم اليوم بحقوق الإنسان ضمن ثقافات مختلفة وغير ذلك من المشكلات التي تحتاج إلى منهج تحليل ثقافي وترجع أهمية التحليل الثقافي ما يتردد في الوقت الحاضر حول انهيار الحضارة الغربية وظهور حضارات أخري كالحضارة الصينية واليابانية متمثلة في نهضة كبري حققتها الحضارة اليابانية بالإضافة إلى ظهور وبلورة الحضارة الإسلامية على الساحة العالمية مرة أخري من خلال الصحوة الإسلامية من جانب ومشكلة الجمهوريات الإسلامية التي تعد جزء هام من الاتحاد السوفيتي حيث يرجع أهمية التحليل الثقافي في فهم ظواهر العالم المعاصر ويمكن حصر هذة المداخل الكثيرة والمتعددة في أربعة مداخل أساسية: المدخل الذاتي، والمدخل البنيوي، والمدخل المؤسسي، والمدخل التعبيري[٩٢].

أ- المداخل الرئيسية لفهم التحليل الثقافي

-المدخل الذاتي:

يتضمن هذا المدخل مجموعة المعتقدات والاتجاهات والآراء والقيم التي يعتنقها أفراد المجتمع، والنظرة وتعني النظرة للثقافة على أنها مفهومات ذهنية يصنعها أو يتبناها الأفراد المختلفون، وهي تمثل الحالة الذاتية للفرد، مثل رؤيته للعالم، أو مشاعر القلق التي قد تصيبه، أو حالات الاغتراب التي قد يصاب بها حيث مشكلة المعنى أساسية في هذا المدخل فالثقافة عادة تتكون من معان وهي تمثل فهم الفرد للواقع، وهي تعطى الفرد المعنى الذي يضمن له الانساق في إدراك الواقع الاجتماعي وفهمه.

-المدخل البنيوي:

يتضمن هذا المدخل الأنماط والعلاقات بين الموجودة بين عناصر الثقافة نفسها من خلال التعرف على العلاقات المنظمة للقواعد التي تطبع التجانس على الثقافة وتسمها بسمة خاصة، من خلال محاولة التعرف على العلاقات والقواعد التي تقوم عليها الثقافة العربية أو الثقافة الغربية حيث، ويؤكد هذا المدخل على الحدود الرمزية للثقافة و وكذلك التعرف على فئات الخطاب التي وفهم الآليات التي من خلالها يحافظ على الحدود أو يتم تغييرها ويمكن تطبيق هذا المدخل على الثقافة العربية الإسلامية، من خلال اهتمامنا بفكرة الحق والباطل، أو الحلال أو الحرام، أو الملوث والطاهر، وكذلك نوعية الخطابات المتعلقة بالقيم المختلفة، والعمل على تغير معاني هذه القيم عبر الأزمنة المختلفة. وينظر هذا المدخل للثقافة

باعتبارها موضوعا يقبل الملاحظة بالتالي حيث تشكل خطابات يمكن سماعها أو قراءتها، وقد تظهر في حركات أو موضوعات أو أفعال، يمكننا رؤيتها، وتسجيلها وتصنيفها وهي بهذا المعنى تختلف عن المدخل الذاتي(٩٣).

- المدخل التعبيري:

حيث يتضمن هذا المدخل مجموعة السمات التعبيرية للثقافة، حيث يداركها من زاوية تفاعلها مع البناء الاجتماعي، بدلا من إدراكها باعتبارها مجرد وحدة مستقلة حيث لا يمكن إدراكها على أنها مظهر من مظاهر المشاعر والتجارب الفردية، كما هو الحال في المدخل الذاتي، ولكن تدرك على أنها بعد تعبيري عن العلاقات الاجتماعية.

- المدخل المؤسسي:

ويتضمن هذا المدخل في تعريفه للثقافة باعتبارها تتشكل من منظمات تتطلب مجموعة الموارد، وتؤثر في توزيع هذه الموارد حيث يتم التركيز على الحقيقة التي تؤكد إلى أن الثقافة لا يتم إنتاجها فقط، أو يتم تدعيمها ببساطة من خلال إضفاء التعبيرية أو الدرامية على الالتزامات الأخلاقية، ولكنها بدلا من ذلك تنتج بواسطة فاعلين لهم قدرات خاصة، ويتم استمرارها من خلال منظمات تعنى هذه الموارد مثال على ذلك المؤسسات الإسلامية التي تصنع المواد الثقافية وتقوم ببيعها بأسعار رخيصة كالزي الإسلامي للمرأة والكتب الإسلامية كما هو الحال في منظمات وحركات الإسلام الاحتجاجي(٩٤).

- **منظور" كارل ماركس" عن الثقافة**

حيث اتبع ماركس منهجية للمجتمع والثقافة مشتقة من منهجية العلوم الاجتماعية والنماذج التنويرية التي ظهرت في فرنسا وبريطانيا أكثر من العلوم الثقافية في ألمانيا، حيث أكدت أفكار ماركس على ضرورة التمرد على النزعة الروحية الطاغية على القطر الألماني واستبدلها بأساليب لفهم الحياة حيث تأخذ في اعتبارها العوامل المادية أيضاً، لكي تشمل العوامل المادية العلاقات التي تجمع بين القوي الاجتماعية والعلوم السوسيولوجية التنويرية التي لها صلة وثيقة بالمجتمع والطبيعة والثقافة، حيث أضاف ماركس في كتاباته أن البناء الاقتصادي المنظم لأي مجتمع هو غالباً الذي يشكل ثقافة هذا المجتمع، حيث أن الصورة التي رسمها ماركس في كتاباته كانت إحدى الأمور تأثيراً للجدل في دراسته لسوسيولوجيا الثقافة(٩٥).

- **منظور الثقافة عند كلاً من "بيرجر وفوكو"**

حيث عرف بيرجر الثقافة على أنها جماع الإنتاج بما أن الثقافة تعنى مجرد منتجات مادية وتكوينات اجتماعية ثقافية لامادية توجه وترشد

السلوك الإنساني فقط، ولكنها أيضاً تعمل على تأمل في العالم بكل ما يحتويه الوعي الإنساني لذلك يجب تسليط الضوء على الجوانب الذاتية لأن هذه المنتجات الموجودة على المستوي الفردي تعمل كمقاييس ثابتة لذات الإنسان.

ويمكن الاستفادة من نظرية التحليل الثقافي في موضوع البحث الحالي، من خلال تفسير نظرية التحليل الثقافي للأراء والاتجاهات، والقيم التي تعتنقها النخب الدينية، و التي تظهر بشكل أوضح في خطبهم، وكتاباتهم، وبالتالي تفسيرهم للواقع، وبالاستعانة بالمدخل التعبيري في التحليل الثقافي في هذه الدراسة الذى يتضمن رسائل ضمنية للأفراد ومن ثم الشباب الالتزام بها، لتنظيم الحياة الاجتماعية، ويشمل التزامات غير مادية من خلال اقناعهم باتجاهات وأفكار تؤثر بطريقة غير مباشرة في عقلية الشباب القارئ والمشاهد والمستمع لهذا الخطاب.

٥- تأثير الخطاب الديني على ثقافة الشباب

يحظى الخطاب الديني بتأثير بالغ في توجيه وتشكيل فكر وسلوك ووجدان الشباب، لأن الدين المكون الأساسي والفاعل في الهوية الفردية، وعلى أسسه تبني جميع المبادئ والقيم الاجتماعية، لذلك يبرز الخطاب الديني في عصرنا هذا كشكل من أشكال التواصل مع الشباب، وكمرتكز يعتمد عليه في صقل الثقافة الدينية للغالبية العظمي من الشباب(٩٦).

ويمثل الخطاب الديني أهم أنواع الخطابات المتبادلة بين البشر في كافة المجتمعات الإنسانية، أيا كان طبيعة الدين الذي يتم تناول الخطاب ضمنه، وذلك لتأثيره الروحي علي متلقيه ودوره في تشكيل القناعات وإرساء المبادئ العلمية الرصينة، وما يترتب عليها من تجديد للأفكار والعادات والمعتقدات فضلاً عن كونه أحد أهم منابع التعليم المستمر من خلال طبيعته المميزة؛ فهو خطاب معرفي يلمس الوجدان ويعالج السلوك ويؤثر في الفكر ويوجه لفئات عمرية مختلفة، وبخاصة سن الشباب مع سهولة انتشاره في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة(٩٧).

كما يلعب تجديد الخطاب الديني لا سيما الإعلام الجديد، وما يحتويه من برامج وقوالب فنية مؤثرة دوراً لا يستهان به في تحصين الشباب المسلم فكريا وعقائدياً، كون الوسائل التي يمكن ان تسهم في تحصين الفرد لا تخرج عن الوسائل السمع بصرية او التفاعلية او التحريرية او الإذاعية وحتى الشفوية ولكل منها ادوات للتأثيرات، ولكل منها مستقبلين ورواد يقبلون عليها(٩٨).

فيشهد عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات، ولما كان الشباب من أعم الفئات التي تهتم به وسائل الإعلام المختلفة بوجه عام، حيث تقوم بدورًا مهمًا في عملية التثقيف الديني

للشباب، إذ تمدهم بالمعلومات والقيم التي تعتبر عصب شخصياتهم وأساس سلوكهم اليومي(٩٩).

والجدير بالذكر أن مستقبل أي أمــة مهما كان ماضيها مجيدًا، يتأثر كثيرًا بحاضرها، ويبني صورة مستقبلها، والاعلام بكافة أنواعه من أهم الوسائل التي قد تساعد في غرس القيم ونشر الفضائل في المجتمع، ونقل التجارب الإيجابية لتعميم الفائدة علي مستوى العالم والإنسانية، فإذا كان من الممكن تطويعها أو الاستثمار على امكانيتها لتحقيق هذه الأهداف باتجاه الجيل الشاب، فإن ذلك يحدث الأثر الكبير في تكوين الفرد وتثقيفه وتنشئته على القيم الفاضلة التي تدفعه إلى السلوك الإيجابي والتصرف السليم، وإذا أسيء استغلالها تحولت إلى أداة لتغيير العادات والقيم والسلوك، وضد السائد والموروث(١٠٠).

كما يعتبر الخطاب الديني هو همزة الوصل، وهو الجسر الممتد بين المصلحين والدعاة وقادة الرأي من جهة، وبين الناس من جهة أخري، فالخطاب الديني له أهمية كبيرة في التأثير في الشباب وتوجيه سلوكهم، ومما زاد في الأهمية والمكانة اصطباغ هذا الخطاب بالصبغة الدينية المستمدة والمستوحاة من الشريعة الإسلامية، والتي تفرض سلطانها بسهولة على الشباب كونها مصدر إلهي، وهذا ما سهل مهمة هذا الخطاب الديني وسرعة وصولة إلي الشباب(١٠١).

ويتأثر الخطاب الديني بالمستوى التعليمي والمعرفي لمن يصدره ويتلقاه، وأن واقع الأزمات التي تواجه الشباب تفرض نفسها على الخطاب الديني فهو يتأثر بالوعي المجتمعي والتجربة البشرية، ونتيجة اختلاف فئات المجتمع فإن الخطاب الديني يجب أن يخاطب كل فئة بما يلائمها وهذا يفرض تنوع في الخطاب الديني وفي أدوات الوصول إليه وخاصة في ظل التنوع الثقافي الذي تفرضه العولمة على مجتمعاتنا وإدراك التباينات والاختلافات في المجتمع(١٠٢).

وأننا نريد من خلال تجديد الخطاب الديني، أن نجدد ثقافة الشباب المسلم، والتي تتجلي في مدي صلاحية هذه الثقافة في إصلاح الأمة أو العالم ككل، ويتطلب التجديد أن نعده أولاً كقضية داخلية خالصة، لا تهدف رضا أحد وألا نخشي رضا أحد، كما تتطلب منا النظر في أشكال التهاون والتساهل، التي بدأت تتسلل إلي بعض الألوان الخطابية والصيغ المختلفة ووضع الحدود لها(١٠٣).

وأن تلك الأزمات والمشكلات التي تواجه الشباب الحالي، والتي ترجع لأسباب مختلفة منها ما يرجع لمؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة، أو المدرسة، أو المسجد، أو الكنيسة، أو وسائل الإعلام، ومنها ما يرجع لظروف المجتمع، ومنها ما يرجع لأسباب آخري متعلقة بالفرد ومحيطه

الاجتماعي، ولكننا لا نستطيع أن نرجع مشاكل الشباب، وأزماته إلي عامل واحد يمكن تحديده، وإنما يعتري مجموعة من العوامل تتكامل وتتشابك مع بعضها، لتنتج هذه المشاكل والأزمات(١٠٤).

ويرتبط الشباب بالدين لاعتبارات عديدة منها أن الشباب، يمثل الشريحة التي تميل عادة نحو التجديد، حتي وإن كان ذلك اقتحاماً للمجهول، لأن اتصالها بالواقع واهياً علي عكس ثقافة الكبار، حيث أن الشباب هم الأكثر خصومة مع الواقع، كونهم الأكثر معاناه من عدم إشباع حاجاتهم في إطاره، وإن كان الهروب من الواقع ضرورياً، فليكن إلي الدين لأن الشباب يخضعون لعملية بناء الثقافة، وتشكيل الهوية وإذا كانت العولمة تكتسح الهويات الثقافية الأخرى، فلتحتمي بالدين فهو الذي يشكل الهوية والذراع القوي(١٠٥).

ويفهم الشباب الدين علي أنه شرع الله المنزل، فهو يمثل جوهر وعماد الحياة، وهو الذي يحكم تصرفات الأفراد وأفعالهم ومعاملاتهم مع الأخرين، والذي يترتب عليه كل شيء في واقع حياتهم اليومية، وكذلك يعلمهم الصواب والخطأ، ويأمرهم بطاعة الله عز وجل، فهو يمثل مجموعة الشعائر التي تنظم علاقة العبد وربه، ويعمل علي هداية الناس ويرشدهم إلي السبيل الصحيح، ويحقق الاستقرار النفسي، ويتشكل الهايبتوس الديني لدي معظم الشباب في ضوء فهمهم للدين والممارسات المتصلة به، ويحدد هذا الهايبتوس في ضوء تصورات واستعدادات إيجابية تجاه الدين، وعلي الفهم الإيجابي لدوره، حتي وإن لم ينعكس هذا الدور في طقوس وممارسات(١٠٦).

وإذا وضعنا الخطاب الديني في مقابل أحداث الواقع، وما يطرأ عليه من تغير للظروف الاجتماعية، والحداثة، والعولمة، والمدينة الحديثة، وشبكة الانترنت، وتزايد احتياجات الشباب، وتزايد حجم المغريات مع تزايد الرغبة في الحصول عليها، وبلوغ الحد الأقصى منها، وعلي الجانب الآخر يحمل الخطاب مفاهيم نصية مجردة يعني بتوصيلها، وأما الواقع فهو واقع ديناميكي متغير، والخطاب الديني مازال مغلق علي نفسه داخل تلك المنظومة الفقهية المتوارثة، التي لا يعنيها تلك الديناميكية الاجتماعية، وهذا ما يخلق الفجوة الكبيرة والشاسعة بين الخطاب الديني والواقع الحالي، لا واقع الشباب فحسب، بل الواقع الاجتماعي ككل، فمازال الخطاب الديني يحمل قيم أخلاقية وروحية، ومذهبية متوارثة(١٠٧).

كما تتطلب تعقيدات الحياة المعاصرة رعاية اجتماعية وروحية متكاملة للشباب كي يتكيفوا مع ظروف الحياة، لذلك كانت التنشئة الاجتماعية عن طريق مؤسساتها المختلفة ضرورة حتمية لإعداد الشباب وتكوينهم وتلقينهم آداب السلوك الاجتماعي، وباعتبار الدين أهم العناصر

الثقافية والأكثر ارتباطاً بحياة الشباب، فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية أخذت على عاتقها مسؤولية تزويد الشباب بالوعي الديني وتقوية شعورهم بذلك، وتوجيه سلوكهم وضبطه، وعليه فان الاهتمام بالخطاب الديني أصبح ضرورة ملحة لتلقين الشباب تعاليم الدين الإسلامي وقيمه، ويصنع هذا الخطاب ويصاغ اليوم في مؤسسات اجتماعية مختلفة منها المسجد ووسائل الإعلام والاتصال والمؤسسات التعليمية، مما يحيل لوجود أشكال جديدة للخطاب الديني هي الخطاب الديني المسجدى، الخطاب الديني الإعلامي، والخطاب الديني المدرسي، وإن اختلفت الوسيلة أو الطريقة إلى أن الغاية واحدة وهي تشكيل الوعي الديني والامتثال للأوامر والنواهي(١٠٨).

لذلك فإن المطلوب هو إعادة النظر في طبيعة وأدوات الخطاب الديني السائد عند بعض الدعاة ورجال الدين، وقادة تشكيل الرأي الذين يأخذون علي عاتقهم مهمة التصدي لمواجهة المشكلات العقائدية، والفكرية المتزايدة للجيل الجديد الصاعد من الشباب، وخاصة في مجال العقائد، والفقه وأصول الدين، بعد ما ظهر علمياً أنها أدوات تظل تحتاج إلي تطوير بشكل، أو بآخر لكي تستجيب مع متطلبات واحتياجات الشباب المعاصر، وكذلك الاستفادة من الطرق والآليات المعرفية المعاصرة، بعد مزجها بمناهج المعرفة الإسلامية التراثية، لتلافي قصورها في الرد علي الشبهات، والتحديات الفكرية الواردة من المجتمع الغربي(١٠٩).

سادسًا: الإجراءات المنهجية للبحث

١- نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية كأسلوب مناسب لوصف ظاهرة ثقافة الشباب وارتباطها وانعكاسها على أزمة الخطاب الديني، والتعبير عنها كيفياً ونوعياً، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي محاولة الكشف عن الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخري، ومحاولة الكشف عن الوقائع الاجتماعية(١١٠).

٢- منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويعتبر منهج المسح الاجتماعي منهجاً أساسياً في جمع وتحليل البيانات الاجتماعية لاعتماده علي الاستبيانات(استمارة البحث) المقننة أو المقابلات المتعمقة، بهدف الحصول علي بيانات ومعلومات من مجموعة كبيرة من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً(١١١)، ويهدف منهج المسح الاجتماعي إلي جمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن مجموعة من الأفراد الذين ينتمون

لمنطقة معينة للحصول علي البيانات الضرورية التي يمكن من خلالها معرفة الأسباب أو النواحي المتعددة لمشكلة أو مشاكل اجتماعية معينة، وسوف يعتمد البحث الحالي علي منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لما لها من مزايا تتعلق بالوقت والجهد والإمكانات بالاضافة لدقة نتائجها ولكن بشرط أن تكون العينة مماثلة للمجتمع الأصلي(١١٢).

٣- أدوات الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على تصميم استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعد إعداداً محدداً وجيداً من قبل الباحث وترسل بواسطة البريد ويعتبر الاستبيان المرسل بواسطة البريد (١١٣)، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانياً ويطلق عليها في هذه الحالة الاستخبار ويتم ذلك دون معاونة من الباحث للأشخاص سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها (١١٤).

٤- مجتمع الدراسة

يشير مجتمع الدراسة إلى جميع المفردات التي سيطبق عليها عينة البحث، حيث تستخدم كلمة مجتمع للتعبير عن أي مجموعة منتهية وغير منتهية من الأشياء أو الأحداث التي تكون موضع اهتمامنا في وقت ما من حيث دراسة ظاهرة ما (١١٥). وقد حدد البحث في الشباب الجامعي" المسجل في الدراسة بجامعة دمياط بمختلف الكليات العلمية – الأدبية، والبالغ عددهم (٤١٠٦٥) طالب وطالبة، وفق إحصاءات (شئون التعليم والطلاب بجامعة دمياط) للعام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

٥-عينة الدراسة

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع مسحوبة بطريقة علمية محددة، ويرجع ذلك لصعوبة فحص كل عضو من أعضاء المجتمع، وتمثل العينة جزء من المجتمع يختار حسب مواصفات معينة لدراسة المجتمع، وينبغي إختيار العينة بحيث تمثل المجتمع أفضل تمثيل بصورة صحيحة (١١٦). حيث يتم التطبيق على عينة عشوائية من شباب جامعة دمياط قوامها (٣٨١) مفردة موزعين على الكليات، تخصصات (علمية - أدبية) تضم الذكور والإناث ومن حيث المستوي الدراسي فهي تضم طلبة وطالبات الفرق الدراسية من الأولي وحتى الخامسة.

- مبررات اختيار عينة البحث

تم تحديد مجموعة من الخصائص لهذه العينة تمثلت كما يلي:

١- التنوع في الفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة)
٢- تمثيل الذكور والإناث.

٣- التطبيق على عينة تضم كافة كليات الجامعة مقسمة على ١٤ كلية ممثلة في الأتي (التربية - العلوم - التربية النوعية – الآداب - التجارة- الفنون التطبيقية – الزراعة - التربية الرياضية – الهندسة – الآثار- الحقوق - الحاسبات والذكاء اصطناعي - التمريض - الطب).

٤- مراعاة التنوع في محل الإقامة (ريفي- حضري).

٦- خصائص العينة

جدول (١) النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
ذكر	١٠٥	٢٧,٦٪	٢
أنثي	٢٧٦	٧٢,٤٪	١
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع، وجاءت أنثي في الترتيب الأول بنسبة ٧٢,٤٪، يليها ذكر بنسبة ٢٧,٦٪.

وهذا مؤشر يدل على تنوع المبحوثين وفقًا للنوع، حيث أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا يعني أن أغلب المقيدين في جامعة دمياط من الإناث، أو لأن الإناث أكثر مشاركة في القضايا المجتمعية والدينية، ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الدمياطي لأن الذكور ينشغلون في عملهم بجانب دراستهم.

جدول (٢) محل الإقامة

محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
ريفي	١٦٥	٤٣,٣٪	٢
حضري	٢١٦	٥٦,٧٪	١
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا لمحل الإقامة، وجاء حضري في الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٧٪، يليه ريفي بنسبة ٤٣,٣٪.

وهذا مؤشر علي تنوع المبحوثين وفقًا لمحل الإقامة، ويدل علي أن أغلب (عينة الدراسة) الذين نشأوا في بيئة حضارية أكثر وعيًا بقضايا الشباب وأكثر إدراكًا لفهم جوانب الخطاب الديني، فأغلب الشباب في جامعة دمياط يعيشون في مدينة دمياط الجديدة، وضواحيها مما يجعلهم يجعلهم أكثر انفتاحاً ووعيًا بقضايا المجتمع.

جدول (٣) الفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأولي	٣٨	١٠,٠٪	٤
الثانية	٨٠	٢١,٠٪	٣
الثالثة	١٦١	٤٢,٣٪	١
الرابعة	٩٨	٢٥,٧٪	٢
الخامسة	٤	١,٠٪	٥
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا للفرقة الدراسية، وجاءت الفرقة الثالثة في الترتيب الأول بنسبة ٤٢,٣٪، يليها الفرقة الرابعة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٧٪، ثم يليها الفرقة الثانية في الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٠٪، ويليها الفرقة الأولي في الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٠٪، وأخيرًا الفرقة الخامسة في الترتيب الخامس بنسبة ١,٠٪. وتعكس نتائج الجدول السابق، تنوع استجابات الطلاب في الفرق الخمس بالجامعة.

جدول (٤) الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
كلية التربية	٥٥	١٤,٤٪	٣
كلية العلوم	٢٠	٥,٢٪	٧
كلية التربية النوعية	٢٣	٦,٠٪	٥
كلية التجارة	٦٨	١٧,٨٪	١
كلية الآداب	٦٠	١٥,٨٪	٢
كلية الفنون التطبيقية	١٥	٣,٩٪	٩
كلية الزراعة	٢١	٥,٥٪	٦
كلية التربية الرياضية	١٣	٣,٤٪	١١
كلية الهندسة	١٦	٤,٢٪	٨
كلية الآثار	١٢	٣,٢٪	١٢
كلية الحقوق	٣٩	١٠,٣٪	٤
كلية الحاسبات والذكاء اصطناعي	١٤	٣,٧٪	١٠
كلية التمريض	١٣	٣,٤٪	١١
كلية الطب	١٢	٣,٢٪	١٢
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا لإسم الكلية، وجاءت كلية التجارة في الترتيب الأول بنسبة ١٧,٨٪، يليها كلية الآداب في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٨%، ثم يليها كلية التربية في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٤٪، ويليها كلية الحقوق في الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٣٪، ثم يليها كلية تربية نوعية في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٠٪، ويليها كلية زراعة في الترتيب السادس بنسبة ٥,٥٪، ثم يليها كلية علوم في الترتيب السابع بنسبة ٥,٢٪، ويليها كلية الهندسة في الترتيب الثامن بنسبة ٤,٢٪، وفي الترتيب التاسع جاءت كلية فنون تطبيقية بنسبة ٣,٩٪، وفي الترتيب العاشر جاءت كلية حاسبات وذكاء اصطناعي بنسبة ٣,٧٪، وفي الترتيب الحادي عشر جاءت كليتي تربية رياضية وتمريض بنسبة ٣,٤٪، وأخيرًا جاءت كليتي آثار وطب في الترتيب الثاني عشر بنسبة ٣,٢٪.

وترجع نتائج الجدول السابق، وفقًا لقانون حجم العينة فقد جاءت كلية التجارة في الترتيب الأول نظرًا لكثرة أعداد الطلاب المقيدين من كلية التجارة، حيث بلغ عددهم ٧٣٥٠ مفردة من إجمالي ٤١٠٦٥، وتم سحب عينة طبقًا لقانون حجم العينة ٦٨ مفردة.

وعلي النحو الأخر، جاءت كلية الطب في الترتيب الأخير نظرًا لقلة أعداد الطلاب المقيدين من كلية الطب، حيث بلغ عددهم ١٢٦٥ مفردة، وتم سحب عينة طبقًا لقانون حجم العينة ١٢ مفردة.

جدول (٥) الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أقل من ٢٥٠٠	٦٨	١٧,٨٪	٣
من ٢٥٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠	١٣٩	٣٦,٥٪	١
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠	٩٧	٢٥,٥٪	٢
من ٧٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠	٤٥	١١,٨٪	٤
٩٠٠٠ فأكثر	٣٢	٨,٤٪	٥
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا للدخل الشهري للأسرة، وجاء من ٢٥٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٥٪، يليه من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٥٪، ثم يليه أقل من ٢٥٠٠ في الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٨٪، ويليه من ٧٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٨٪، وأخيرًا ٩٠٠٠ فأكثر في الترتيب الخامس بنسبة ٨,٤٪.

ويتضح مما سبق أن أكثر عينة الدراسة ينتمون للطبقة الوسطي فالطبقة الوسطي تمثل صلب المجتمع والعمود الفقري للمجتمع المصري، وهي أكثر طبقات المجتمع المصري، وخاصة المجتمع الدمياطي.

وتتفق تلك النتيجة مع **نظرية رأس المال الثقافي، ونظرية رأس المال الديني** أن رأس المال الثقافي والديني يختلف بإختلاف الطبقات، حيث يوجد رأس المال في أشكال متنوعة، حيث يشمل الميول والنزاعات الراسخة، والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية.

سابعًا: عرض وتحليل نتائج البحث

المحورالأول: التعرف على ثقافة الشباب المجتمعية

تمثل ثقافة الشباب المجتمعية أحدي الثقافات المهمة في المجتمع، لما تحتوي علي مجموعة من السمات يتميز بها الشباب الحالي، وتعني مرحلة الشباب المرحلة التي تميز الشباب بمجموعة من العادات والتقاليد والقيم وأنماط معينة من السلوك للتعبير عن أنفسهم، وإشباع حاجاتهم المجتمعية، وعندما نتبع الواقع الاجتماعي نري أن حاجات الشباب متزايدة ومتنامية بالتزامن مع التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

١- العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية

تتشكل ثقافة الشباب المجتمعية من خلال مجموعة من العوامل أهمها الدين الإسلامي السمح، ومن ثم الأسرة والمجتمع الذي يشوبه تغيرات تحيط بالشباب من نواحي عده، ويعد الشباب جزء لا يتجزء من هذه التغيرات ليس ببعيد عنها، حيث أصبح للعادات والتقاليد دور ثانوي في تشكيل ثقافة الشباب في زمن العولمة.

جدول (٦) العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأسرة	٢٦٩	٧٠,٦٪	٢
المدرسة	١٥٤	٤٠,٤٪	٧
الجامعة	١٧٨	٤٦,٧٪	٥
وسائل الإعلام	١٥٥	٤٠,٧٪	٦
المجتمع	٢٢٤	٥٨,٨٪	٤
الأصدقاء	٢٣١	٦٠,٦٪	٣
وسائل التواصل الاجتماعي	٢٧٢	٧١,٤٪	١
أخري تذكر	١٥	٣,٩٪	٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء في الترتيب الأول وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٧١,٤%، يليها الأسرة في الترتيب الثاني

بنسبة ٧٠,٦%، ثم يليها الأصدقاء في الترتيب الثالث بنسبة ٦٠,٦%، ويليها المجتمع في الترتيب الرابع بنسبة ٥٨,٨٪، ويليها الجامعة في الترتيب الخامس بنسبة ٤٦,٧%، ثم يليها وسائل الإعلام في الترتيب السادس بنسبة ٤٠,٧%، يليها المدرسة في الترتيب السابع بنسبة ٤٠,٤%، وفي الترتيب الثامن والأخير جاء أخري تذكر بنسبة ٣,٩٪، حيث أضافت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة (أخري تذكر) أن من العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية الناس، والبيئة المحيطة بالشباب، والكتب، والسفر، والبودكاست، والحالة الاجتماعية والمادية.

وتعكس نتائج الجدول السابق أن أغلب الشباب يستقون معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي؛ وخاصة شباب جيل **z** ويتميز شباب هذا الجيل باستخدامه الواسع للإنترنت في سن مبكر وعادة ما يكونون متكيفين مع التكنولوجيا ويقضون وقتًا طويل علي الأجهزة الألكترونية وخاصة الهاتف الذكي والتفاعل علي مواقع التواصل الاجتماعي فهذه المواقع تشكل جزء كبير من حياتهم الاجتماعية، لان مواقع التواصل الاجتماعي توفر لهم العديد من البيانات والمعلومات بسهولة ويسر فهم يحصلون من خلالها علي الدعم والمشاركة، ويستطيعون من خلالها تبادل كافة البيانات والمعلومات، والإنفتاح علي الثقافات المختلفة وتبادل الخبرات، ويستخدم أغلب الشباب مجموعة من التطبيقات علي الأجهزة المحمولة، كمرجع ديني لهم يحصلون من خلاله علي مجموعة من الشعائر والفتاوي الدينية، كما أكدوا علي أهمية الأسرة في التأثير علي ثقافة الشباب المجتمعية حيث يشكل المناخ الأسري أهمية بالغة في تنمية الشباب وازدهارهم، حيث يأتي في مقدمة العوامل المجتمعية التي تتشكل من خلالها الملامح الأولي للأفراد، لأن الأسرة تعد مصدر أساسي لإشباع حاجاتهم واستثارة طاقاتهم وتنميتها بشكل يواكب حياة الشباب العصري، وتعطي جماعة الأقران للشباب فرصة التعامل مع أفراد متشاوين ومتشابهين معه، مما تعطي لهم أنماطاً من العلاقات والتفاعلات المتساوية الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة، وتساعد جماعة الأصدقاء الشباب في الوصول إلي الإستقلال الشخصي عن الوالدين.

وتتفق هذه النتيجة مع **(دراسة داود بن سليمان، ٢٠١٧)** أن المحددات الاجتماعية (وسائل التواصل الاجتماعي، والأسرة، والمؤسسة التعليمية، وجماعة الأصدقاء) تساهم في بناء شخصية الشباب.

كما تتفق تلك النتيجة مع دراسة **(منار السيد غراب، ٢٠٢٢)** أن أغلب الشباب يستقون معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي، ويتأكد الشباب من المعلومات من محرك البحث جوجل.

كما أظهرت نتائج دراسة **(عبير عباس، ٢٠٢٤)** كثرة استخدام شباب جيل **z** لمواقع التواصل الاجتماعي وأن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها جيل **z** على الترتيب هي الفيس بوك وواتس أب وانستجرام وتويتر ويوتيوب.

٢- تأثير تغير القيم علي ثقافة الشباب المجتمعية

القيم الأخلاقية هي الضابط الأساسي لأفعال الشباب وسلوكهم الفردي والاجتماعي، ويكون ترتيب القيم لدي الشباب طبقًا لأولويتها عندهم، فثقافة الشباب في هذه الفترة من تاريخ الأمة تتحدد تبعًا للمتغيرات العالمية، ومن هنا يتمرد الشباب علي القيم السائدة في المجتمع.

جدول (٧) تأثير تغير القيم علي ثقافة الشباب المجتمعية (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
قلة التمسك بالقيم الدينية	٣٢٦	٨٥,٦٪	١
سيادة القيم المستحدثة	١٥٠	٣٩,٤٪	٥
انعدام القدوة بين الشباب	٢٠٩	٥٤,٩٪	٣
تدهور الثقافة الدينية	٢٤٩	٦٥,٤٪	٢
ضعف الوازع الديني	١٩٢	٥٠,٤٪	٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير تغير القيم على ثقافة الشباب المجتمعية، حيث جاء في الترتيب الأول ضعف الإيمان وقلة التمسك بالقيم الدينية بنسبة ٨٥,٦%، يليها تدهور الثقافة الدينية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٥,٤%، ثم يليها انعدام القدوة بين الشباب في الترتيب الثالث بنسبة ٥٤,٩%، ويليها ضعف الوازع الديني في الترتيب الرابع بنسبة ٥٠,٤٪، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت سيادة القيم المستحدثة بنسبة ٣٩,٤٪.

ويتضح من الجدول السابق، أن أغلب الشباب يعاني من قلة التمسك بالقيم الدينية وتدهور الثقافة الدينية ويمكن تفسير ذلك بسبب انتشار الوسائل التكنولوجيا الحديثة واندماج الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أغلب الأحيان، والتي لها تأثير كبير لى ضعف الوازع الديني لديهم، وظهور قيم جديدة مستحدثة لم تكن موجودة من قبل.

وتتفق النتيجة السابقة مع نظرية **رأس المال الديني** حيث أن رأس المال الديني، وفقًا لرؤية "Iannaccone" يعمل على شرح أنماط

المعتقدات والسلوك على مستوي حياة الشباب وبين مختلف الأجيال، ويعبر عن تفاعلات الشباب في حياتهم اليومية.

٣- تأثيرات العولمة الثقافية علي هوية الشباب

ويمكن عرض هذه التأثيرات بجانبيها كما يلي:

أ- التأثيرات الايجابية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب

لا يمكن إغفال فضل العولمة الثقافية في تفتيح عقول الشباب، فالشباب الحالي نشأ وترعرع في عصر العولمة التي أتت له بكل جديد في العالم القريب والبعيد الذي يحيط به، حيث استفاد من التدفق المعلوماتي والخبراتي دون وجود حواجز دولية تقليدية.

جدول (٨) التأثيرات الايجابية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الانفتاح علي الثقافات المختلفة	٢٨٨	٧٥,٦٪	١
زيادة الترابط بين الشعوب	١٨٣	٤٨,٠٪	٤
حرية انتقال البيانات والمعلومات	٢١١	٥٥,٤٪	٣
توسيع العلاقات الاجتماعية	٢٣٠	٦٠,٤٪	٢
أخري تذكر	١٠	٢,٦٪	٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى التأثيرات الايجابية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء في الترتيب الأول الانفتاح علي الثقافات المختلفة بنسبة ٧٥,٦%، يليه توسيع العلاقات الاجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠,٤%، ثم يليه حرية انتقال البيانات والمعلومات في الترتيب الثالث بنسبة ٥٥,٤٪، ويليه زيادة الترابط بين الشعوب في الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٠٪، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء أخري تذكر بنسبة ٢,٦٪، حيث أضافت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة (أخري تذكر) أن من التأثيرات الايجابية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب الإستفادة من علوم الغرب والإطلاع على ثقافتهم، ومواكبة الإكتشافات والإختراعات الحديثة.

ويتضح من نتائج الجدول السابق، أن من أهم النتائج الإيجابية للعولمة الثقافية انفتاح الشباب علي الثقافات المختلفة، مما أدي إلي التعايش مع الثقافات المختلفة، وتقارب المفاهيم وتقريب المسافات بين الشباب، فقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع علاقاتهم الاجتماعية،

والحصول علي مختلف المعلومات بحرية كاملة والإستفادة من علوم الغرب، ومواكبة الإكتشافات والإختراعات الحديثة.

وتتفق هذه النتيجة مع **نظرية التحليل الثقافي** حيث يعبر المدخل الذاتي عن مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والأراء والقيم التي يعتنقها الشباب والنظرة للثقافة على أنها مفاهيم يتبناها الشباب فهي تعبر عن حالة الشباب من خلال رؤيته للعالم المحيط به وإدراكة للواقع وفهمه.

ب-التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب

للثورة المعلوماتية تأثير كبير على الشباب الجامعي، ويكون عرضه للأغتراب الثقافي والفقر الفكري والقيمي، فهو بحاجة دائماً للتكوين الثقافي السليم الذي يخرجهم من دائرة العزلة الثقافية والأغتراب الثقافي، ويمكنهم من النمو الفكري والقيمي.

جدول (٩)

التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على هوية الشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التأثير علي القيم والتقاليد	**٢٤٥**	**٦٤,٣٪**	**٢**
ضعف الثقافة الدينية	**٢٣٣**	**٦١,٢٪**	**٣**
محاكاة الثقافات الوافدة	**١٤٩**	**٣٩,١٪**	**٥**
الغزو الفكري والوجداني	**٢٠٨**	**٥٤,٦٪**	**٤**
فقدان الهوية الثقافية	**٢٤٧**	**٦٤,٨٪**	**١**
أخري تذكر	**٥**	**١,٣٪**	**٦**

تشير نتائج الجدول السابق إلى التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء في الترتيب الأول فقدان الهوية الثقافية بنسبة ٦٤,٨٪، يليها التأثير علي القيم والتقاليد في الترتيب الثاني بنسبة ٦٤,٣%، ثم يليها ضعف الثقافة الدينية في الترتيب الثالث بنسبة ٦١,٢%، ويليها الغزو الفكري والوجداني في الترتيب الرابع بنسبة ٥٤,٦٪، ويليها محاكاة الثقافات الوافدة في الترتيب الخامس بنسبة ٣٩,١٪، وفي الترتيب السادس والأخير جاء أخري تذكر بنسبة ١,٣٪، حيث أضافت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة (أخري تذكر) أن من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب الإرهاب الإلكتروني، والمعلومات الخطأ، والتأثير في عقول الشباب بإباحة كل ما

هو محرم بدافع مواكبة الموضة والتحضر، واللعب بالأفكار، والتعرف على أشخاص غير معلومين الهوية، وإختراق الأجهزة، والتهديد بالأشياء الشخصية.

ويتضح من نتائج الجدول السابق، أن للعولمة الثقافية مجموعة من التأثيرات السلبية علي الشباب أهمها فقدان الهوية الثقافية، فقد ساعدت العولمة الثقافية في خلق عالم دون حدود جغرافية انتقل من خلاله المعلومات والأفكار والإتجاهات السلوكية والقيمية بصورة كبيرة مما ساعد علي ضعف قيم الشباب، فقد أدت العولمة الثقافية لانتشار العديد من السمات الثقافية الغربية اللادينية بين الشباب والتشابه مع الشباب الاجنبي في بعض المظاهر بصورة لا تتوافق مع قيمنا ودينينا وأخلاقنا، مما أسهم بصورة كبيرة لضعف الثقافة الدينية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(Jeffrey Kurebwa,2020)** أن للعولمة الثقافية تأثير كبير على قيم معينة مرتبطة بالأديان منحدرة من الثقافات الرئيسية في العالم، كمفاهيم الخير والشر والصواب والخطأ والفردية والتعددية، وجعلت كثير من قيم الشباب مشوهه من قبل المجتمع الغربي والأسواق العالمية، حيث ساعدت العولمة على التأثير القيم والتقاليد المحلية من أجل التوحيد العالمي، وهيمنة الثقافة العربية.

كما تتفق تلك النتيجة مع الرؤي النظرية **لنظرية التحليل الثقافي** فيساعد المدخل البنيوي على دراسة الأنماط والعلاقات الموجودة بين عناصر ثقافة الشباب الفرعية؛ للتعرف علي العلاقات المنظمة للقواعد التي تقوم عليها الثقافة الغربية، أو الثقافة العربية؛ لفهم جوانب العولمة الثقافية السلبية والايجابية.

٤- تداعيات المجتمع الافتراضي علي ثقافة الشباب

ويمكن عرض هذه التداعيات المتنوعة كما يلي:

أ- التداعيات الايجابية للمجتمع الافتراضي علي ثقافة الشباب

يعد المجتمع الافتراضي أداة فعالة ومفيدة في تشكيل صداقات جديدة، وتسهل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الإتصال بهم فهو يساعد على تقريب المسافات الجغرافية، وتقاسم المعرفة والمعلومات، وخلق فرص جديدة للتعلم والتطوير الشخصي، وتعزيز الانفتاح والتفاعل الثقافي بين الشباب.

جدول (١٠) التداعيات الايجابية للمجتمع الافتراضي علي ثقافة الشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
خلق انماط عديدة للتفاعل	١٩٩	٥٢,٢٪	٤
تبادل المعرفة والخبرات	٢٣٦	٦١,٩٪	٢
اكتساب الخبرات والمعلومات من خلال المشاركة	٢٧١	٧١,١٪	١
حرية التعبير عن الرأي	٢٣٠	٦٠,٤٪	٣
أخري تذكر	٧	١,٨٪	٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي الايجابية علي الشباب، حيث جاء في الترتيب الأول اكتساب الخبرات والمعلومات من خلال المشاركة بنسبة ٧١,١٪، يليها تبادل المعرفة والخبرات في الترتيب الثاني بنسبة ٦١,٩%، ثم يليها حرية التعبير عن الرأي في الترتيب الثالث بنسبة ٦٠,٤٪، ويليها خلق انماط عديدة للتفاعل في الترتيب الرابع بنسبة ٥٢,٢٪، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء أخري تذكر بنسبة ١,٨٪، حيث أضافت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة (أخري تذكر) أن من تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي الايجابية علي الشباب زيادة تدعيم المشاركة بين الأفراد.

تشير نتائج الجدول السابق، أن المجتمع الافتراضي حقق أنماط ايجابية عديدة للشباب (عينة الدراسة) فمن خلاله يستطيع الشباب اكتساب العديد من الخبرات والمعلومات، لما يحويه مجتمع الاتصالات من مواقع متنوعة ساعدت على تفاعل الشباب، وتواصلهم داخل واقعهم الافتراضي بعيدا عن سلطة المجتمع الفعلي.

وتتفق هذه النتيجة مع الرؤي النظرية **لمفهوم الهابيتوس** عند "بورديو" حيث يعمل الهابيتوس على تطوير حياة الشباب من خلال ميولهم ورغباتهم، وكذلك الطريقة التي ينخرط بها الشباب في الممارسات داخل المجتمع، ومجموعة من التصرفات والمواقف التي تؤثر علي توقعات الشباب للحياة الاجتماعية، وبذلك أصبح المجتمع الافتراضي عادة من عادات الشباب التي لايمكن الاستغناء عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(Mariek Vanden,2016)** حيث أكدت الدراسة علي أن استخدام الشباب للوسائط الالكترونية يساهم في

إدارة علاقاتهم الشخصية، والتعبير عن هويتهم وتحقيق الاستقلال الذاتي (المادي، الاجتماعي) وساعد علي التكيف، ودمج المنطق الاجتماعي في الحياة اليومية للشباب التي تشكل هوية مميزة للشباب في المجتمع المعاصر، والتنشئة الاجتماعية للشباب.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة **Stell Sai and Chunlau, (2022)** أن وسائل التواصل الاجتماعي، والثقافة الرقمية تلعب دور كبير في التأثير علي ثقافة وهوية الشباب، بالإضافة إلي وجود حرية كبيرة للتعبير عن هوية الشباب.

ب- التداعيات السلبية للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب

يعتبر المجتمع الافتراضي المجتمع الثاني لشباب اليوم وله تأثير كبير على حياتهم الواقعية سواء علي مستوي العلاقات الاجتماعية، أو علي مستوي التفكير وثقافة الحياة بالنسبة للعلاقات، فعلي الرغم من إتاحة هذا المجتمع فرصة تشكيل عديد من العلاقات للشباب من ثقافات مختلفة.

وبالتساؤل عن وجود تأثير سلبي للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المحتمعية كانت الإجابة كالتالي:

جدول (١١) مدى التأثير السلبي للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية

المدى	الدلالات الإحصائية					
	ك	%	الترتيب	متوسط حسابي	إنحراف معياري	كا٢ والدلالة
نعم	٣٧٢	٩٧,٦٪	١	١,٠٢	٠,١٥	كا٢ = ٣٤٥,٨٥٠ والدلالة الإحصائية ٠,٠٠٠
لا	٩	٢,٤٪	٢			
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪				

قيمة كا٢ = ٣٤٥,٨٥٠ درجة حرية = ١

يبين الجدول السابق مدى التأثير السلبي للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية، حيث أجمع غالبية المبحوثين بنعم يوجد تأثير سلبي للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية وذلك بنسبة ٩٧,٦٪، بينما نفي الأقلية ذلك بلا وذلك بنسبة ٢,٤٪.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٢)، والإنحراف المعياري (٠,١٥)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{2} المحسوبة (٣٤٥,٨٥٠)، وعند درجة حرية (١)، كانت قيمة الدلالة = (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيًا حيث أن مستوي المعنوية أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أنه هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) فى الآراء حول مدى التأثير السلبي للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية.

وتشير نتائج الجدول السابق، أن هناك تأثيرات سلبية للمجتمع الافتراضي بالرغم من وجود إيجابيات عدة له، فقد يكون المجتمع الافتراضي في بعض الأحيان سبباً في العزلة الاجتماعية، وفقدان مهارة التواصل المباشر، وضياع الوقت في بعض الأحيان.

وفي محاولة للتعرف على التداعيات السلبية للمجتمع اللافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية ظهر ما يلي:

جدول (١٢) التداعيات السلبية للمجتمع الافتراضي على ثقافة الشباب المجتمعية (استجابات متعددة) ن=٣٧٢

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أداة للعزلة والاقصاء	٢٥٢	٦٧,٧٪	٢
ضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية	٢٥٢	٦٧,٧٪	٢
ضعف الروابط الأسرية	٢٩٦	٧٩,٦٪	١
سرعة نشر الشائعات	٢٢٢	٥٩,٧٪	٣

تشير نتائج الجدول السابق إلى تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي السلبية على الشباب، حيث جاء في الترتيب الأول ضعف الروابط الأسرية بنسبة ٧٩,٦٪، يليها أداة للعزلة والاقصاء وأيضًا ضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٧,٧٪، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء سرعة نشر الشائعات بنسبة ٥٩,٧٪.

وتشير نتائج الجدول السابق، أن للمجتمع الافتراضي تأثير سلبي علي ثقافة الشباب المجتمعية، والتي كان لها أكثر كبير علي ضعف الصلات والعلاقات الأسرية، مما أدت لضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية، وبهذا ساعدت علي صنع عالمًا موزايًا للعالم الواقعي الحقيقي من خلاله حل المجتمع الافتراضي محل الواقع الاجتماعي المادي للشباب،

وخلق نمط ثقافي جديد يميزهم عن الثقافة الأصلية في مضمونها وصورها، وخاصة المنظومة الأخلاقية والدينية التي تعمل علي ضبط تفاعلات وعلاقات الشباب الاجتماعية، وبغياب هذه المنظومة يتزعزع تماسكهم الاجتماعي، ويمثل المجتمع الافتراضي أيضًا أداة لنشر الشائعات بصورة كبيرة من خلال بث الكثير من الأخبار المغلوطة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الكشف عن أزمة الخطاب الديني المعاصر:

تمثل أزمة الخطاب الديني الحالي الحاجة إلى اجتهاد ديني حديث يواكب التغييرات الاجتماعية والثقافية، وما طرأ ومازال يطرأ على الواقع الحالي من تغيرات ثقافية، جاءت نتيجة للعولمة الثقافية، والتي كان لها دور كبير في تغير قيم الشباب الحالية.

١- ماهية الخطاب الديني

الخطاب الديني يمثل العملية الرمزية التي يتم بمقتضاها إنتاج الرسائل المتنوعة بصورة تحقق التفاعل بين مصدر الخطاب والمتلقين(الشباب)، بهدف التوصل إلى استنتاجات تنسجم مع دعائم الفكر الإسلامي، وتستجيب لقضايا العصر، واحتياجات الشباب بصورة أدق.

جدول (١٣) ماهية الخطاب الديني

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات التي تستند إلى الدين	١٤١	٣٧,٠٪	١
طريقة التواصل بين الإنسان وربه	٩٠	٢٣,٦٪	٣
أداة لنشر الدين وتعريف الناس به	١٠٦	٢٧,٨٪	٢
وسيلة للتأثير على السلوك والأفكار	٤٤	١١,٥٪	٤
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

يتضح من الجدول السابق ماهية الخطاب الديني من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء أنه مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات التي تستند إلى الدين في الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٠٪، يليه أنه أداة لنشر الدين وتعريف الناس به في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٨٪، ثم يليه أنه طريقة التواصل بين الإنسان وربهفي الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٦٪، وأخيرًا جاء في الترتيب الرابع أنه وسيلة للتأثير على السلوك والأفكار بنسبة ١١,٥٪.

يوضح الجدول السابق مفهوم الخطاب الديني لدي غالبية الشباب (عينة الدراسة) على أنه مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات التي تستند إليها الدين، ومحاولة الشباب لفهمها بصورة معتدلة وصحيحة، من خلال الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **(أسماء الشناوي، ٢٠٢٢)** في أن مفهوم الخطاب الديني هو توسط لغة الخطاب التي تهدف إلى نشر الفكر المعتدل، الذي يهدف في الأساس إلي توصيل القيم والمبادئ القائمة علي الكتاب والسنة؛ بغرض الفهم الصحيح للدين.

وتتفق هذه الدراسة مع الرؤي **النظرية لنظرية رؤي العالم** من خلال فهم الشباب للنسق الرمزي، والتي يعني تصور الشباب الشباب عن الدين وما يدور حول الخطاب الديني، حيث يرتبط النسق الرمزي بعلاقة مباشرة بأنساق التفكير الذي يعمل على فهم الظواهر والأحداث، وكذلك التصورات حول الأمور الغيبية.

٢- المقصود بأزمة الخطاب الديني

يعد الخطاب الديني من القضايا التي بدأ الإشتغال عليها؛ لما له من دور في تشكيل الوعي الفردي والجماعي، كما يعتبر الدين من أهم العناصر التي ساهمت في قيام الحركات الاجتماعية؛ لارتباطه المباشر بمشاكل الواقع وتحدياته.

جدول (١٤) المقصود بأزمة الخطاب الديني

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
عدم مواكبته للتغيرات الاجتماعية والثقافية	١٣٤	٣٥,٢٪	١
عدم الوضوح والدقة	٤٨	١٢,٦٪	٤
التعصب والانغلاق	٦٤	١٦,٨٪	٣
التركيز على الجوانب الشكلية	٤٢	١١,٠٪	٥
عدم مناقشته للمشكلات الحياتية	٩٣	٢٤,٤٪	٢
الإجمالي	٣٨١	١٠٠٪	

تبين من الجدول السابق المقصود بأزمة الخطاب الديني، وجاء عدم مواكبته للتغيرات الاجتماعية والثقافية في الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٢٪، يليه عدم مناقشته للمشكلات الحياتية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٤٪، ثم يليه التعصب والانغلاق في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨٪، ويليه عدم الوضوح والدقة في الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٦٪، وأخيرًا التركيز على الجوانب الشكلية في الترتيب الخامس بنسبة ١١,٠٪.

تبين من نتائج الجدول السابق، أن المقصود بمصطلح أزمة الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة بأنه (عدم مواكبة الخطاب الديني للتغييرات الاجتماعية والثقافية، وقلة مناقشته لقضايا الواقع الحالي).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **(نورهان محمد طلعت، ٢٠٢٢)** حيث تشير نتائج الدراسة إلي وجود أزمة عند تجديد الخطاب الديني، نظراً للحاجة المستمرة لتجديده ليواكب الأحداث، والتطورات المتسارعة بالمجتمع المحلي والعالمي.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **(إسراء عزت، ٢٠٢١)** إلى أن الخطاب الديني مازال في حاجة إلي تطوير وإلي تضافر كل الجهود من قبل النخب الدينية، والثقافية من أجل النهوض به.

٣- أسباب أزمة الخطاب الديني

يمثل الخطاب الديني لغة التحدث في الدين مع الآخرين، فهو يعد ألية من أهم أليات التعبير عن الرؤية الدينية وأداة الاتصال المعرفي مع الإمم ووسيلة التواصل الحضاري مع الشعوب ورافد من أرقي روافد المجتمع الثقافية.

جدول (١٥) أسباب أزمة الخطاب الديني (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
ضعف التأثير علي الشباب	٢٧٦	٧٢,٤٪	١
الميل نحو التشدد	١٦٣	٤٢,٨٪	٣
القصور في فهم النصوص الدينية	٢٢٤	٥٨,٨٪	٢
التعصب الديني	١٦١	٤٢,٣٪	٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى أسباب أزمة الخطاب الديني من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء في الترتيب الأول ضعف التأثير على الشباب بنسبة ٧٢,٤٪، يليه القصور في فهم النصوص الدينية في الترتيب الثاني بنسبة ٥٨,٨%، ثم يليه الميل نحو التشدد في الترتيب الثالث بنسبة ٤٢,٨٪، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء التعصب الديني بنسبة ٤٢,٣٪.

تشير نتائج الجدول السابق، أن من أهم أسباب ازمة الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة الدراسة) تتمثل في:-

- **ضعف التأثير على الشباب:** يعاني الخطاب الديني من ضعف في التأثير على الشباب الجامعي، على الرغم من العديد من ايجابياته، واستناده للدعم السماوي والتأييد النبوي فالمخاطبين للشباب بالخطاب الديني كثيرون فهم يمثلون رجال الدين، والمشايخ،

والدعاة، ولكن عندما ننظر للخطاب الديني نجد أن تأثيره ضعيف بسبب عدم مواكبة الخطاب الديني للتغييرات الاجتماعية والثقافية وقله اهتمامه بمشكلات وقضايا الشباب الحالي.

ولكي يحقق الخطاب الديني تأثير على الشباب الجامعي نؤكد على أهمية تجديد محتوي الخطاب الديني بشكل يتناسب مع حاجات الشباب الحالي، بالإضافة لتطوير بعض الدعاة المحتوي بما يتناسب مع ثقافة الشباب المجتمعي، ومن جانب آخر اقتناء الخطيب والداعي للخطاب الديني العديد من المهارات والمقومات مثل مهارة المحادثة ومهارة الخطابة ومهارة الاقناع والتأثير والعديد من المهارات التي تؤهلهم لمخاطبة الشباب، ومناسبة الخطاب الديني ظروف الزمان والمكان والجمهور.

وكذلك عدم فهم الشباب للنصوص الدينية بصورة صحيحة.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة **(نورهان محمد طلعت، ٢٠٢٢)** من وجود أزمة عند تجديد الخطاب الديني، نظراً للحاجة المستمرة لتجديده ليواكب الأحداث، والتطورات المتسارعة بالمجتمع المحلي والعالمي.

المحور الثالث: التعرف على دور ثقافة الشباب المجتمعية في تجاوز أزمة الخطاب الديني وآليات تجديده:

١- تأثير الخطاب الديني على ثقافة الشباب المجتمعية

يحظي الخطاب الديني بتأثير كبير في توجية أفعال الشباب وأفكارهم ومعتقداتهم، ويرجع ذلك لأن الدين هو المكون الأساسي والفاعل في الهوية الفردية، فمن خلاله تبني جميع المبادئ القيم الاجتماعية والاخلاقية للشباب.

جدول (١٦)
تأثير الخطاب الديني علي ثقافة الشباب المجتمعية (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تشكيل فكر ووجدان الشباب	٢٩١	٧٦,٤٪	١
بناء القناعات وإرساء المبادي	٢١٥	٥٦,٤٪	٣
توجية القيم والسلوكيات	٢٧١	٧١,١٪	٢
ثقل الثقافة الدينية	١٨١	٤٧,٥٪	٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الخطاب الديني على ثقافة الشباب المجتمعية من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء في الترتيب الأول تشكيل فكر ووجدان الشباب بنسبة ٧٦,٤%، يليه توجية القيم والسلوكيات في الترتيب الثاني بنسبة ٧١,١%، ثم يليه بناء القناعات

وإرساء المبادئ في الترتيب الثالث بنسبة ٥٦,٤%، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء ثقل الثقافة الدينية بنسبة ٤٧,٥٪.

أوضحت نتائج الجدول السابق، أن للخطاب الديني له تأثير حيوي على ثقافة الشباب الجامعي (عينة الدراسة) كون الخطاب الديني يحمل في ثناياه قيمًا دينية، وأخلاقية، وروحية تبعث على الإلتزام والضبط الاجتماعي، والعمل به في الحياة اليومية من خلال تلقينهم القيم والمعايير الدينية لارتباط الدين ارتباطًا وثيقًا بحياة الشباب، فهو يساعد علي توجيه قيم وسلوكيات الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع **مفهوم رأس الثقافي "لبورديو"** حيث أن رأس المال الثقافي لدي الشباب ينبع من خلال اكتساب الشباب مجموعة من المهارات والخبرات الثقافية والعلمية والدينية والتربوية طوال مراحل التعليم المختلفة، أو من خلال الخطابات والندوات والمجلات العلمية وحضور اللقاءات والندوات الثقافية والعلمية التي تساهم بشكل ايجابي في تشكيل وعي ووجدان الشباب، وتوجيه قيمهم وسلوكياتهم، وثقل ثقافتهم الدينية.

٢- التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني

تمثل التحديات مجابهة بقصد الغلبة، وتعني كل تغير أو تحول كمي أو كيفي يفرض متطلبًا، أو متطلبات محددة، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها، وهذه التحديات تكون ذات صبغة ثقافية أو دينية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها.

جدول (١٧)

التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
المغالطة في المفاهيم	٢٠٢	٥٣,٠٪	٣
الجمود في فهم النصوص الدينية	١٩٥	٥١,٢٪	٤
عدم مسايرة الخطاب الديني للقضايا المعاصرة	٢١٠	٥٥,١٪	٢
الفهم الخاطئ للدين	٢٣٦	٦١,٩٪	١
الغلو والتطرف	١٣٢	٣٤,٦٪	٦
إساءة الظن بالمذاهب	١٦١	٤٢,٣٪	٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني، حيث جاء في الترتيب الأول الفهم الخاطئ للدين بنسبة ٦١,٩٪، يليه في الترتيب الثاني عدم مسايرة الخطاب الديني للقضايا المعاصرة بنسبة ٥٥,١٪، ثم يليه في الترتيب الثالث المغالطة في المفاهيم بنسبة ٥٣,٠٪، ويليه في الترتيب الرابع الجمود في فهم النصوص الدينية بنسبة ٥١,٢٪، ويليه في الترتيب الخامس إساءة الظن بالمذاهب بنسبة ٤٢,٣٪، وفي الترتيب السادس والأخير جاء الغلو والتطرف بنسبة ٣٤,٦٪.

يوضح الجدول السابق التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة الدراسة) من أهمها الفهم الخاطئ للدين، فقد حذر الدين الاسلامي من الغلو في الدين أو الإفتاء دون علم، أو تحريف الكلام عن موضعه، فقد ظهر الكثير ممن يدعوا إلي تبديد الدين لا تجديد الدين، ويرجع ذلك للفهم الخاطئ للدين ، وعدم مسايرة الخطاب الديني للقضايا المعاصرة، وتخلي الخطاب الديني عن مشكلات وهموم العصر فمشكلات الشباب مرتبطة بكل زمان ومكان، وعلينا ألا نعيش بعقلية القرون الماضية، وأن نعمل علي الموائمة مع مستجدات الواقع وتحدياته بطريقة متزنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(سهام كشكشة، ٢٠٢٠)** وكشفت أن من أهم التحديات التي تواجه تطوير الخطاب الديني التي اتفق عليها ثلث مفردات العينة هي الفهم الخاطئ للدين لدي الناس، وعدم اقناعهم بالتجديد، ويرجع لعدم تأهيل المجتمع، وعدم توجيد الجهود في الخطاب الديني.

٣- انعكاسات ثقافة الشباب المجتمعية علي أزمة الخطاب الديني

ومن قراءة نتائج المحور الخاص بثقافة الشباب المجتمعية المتمثل في (القيم – العولمة – المجتمع الافتراضي)

نجد أن العناصر المكونة لثقافة الشباب المجتمعية لها انعكاس سلبي علي أزمة الخطاب الديني كالتالي:-

١- القيم

ظهرت الآثار السلبية للقيم **كالتالي:**

- ❖ قلة التمسك بالقيم الدينية وجاء بنسبة ٨٥,٦٪.
- ❖ تدهور الثقافة الدينية وجاء بنسبة ٦٥,٤٪.
- ❖ انعدام القدوة بين الشباب وجاء بنسبة ٥٤,٩٪.
- ❖ ضعف الوازع الديني وجاء بنسبة ٥٠,٤٪.
- ❖ سيادة القيم المستحدثة وجاء بنسبة ٣٩,٤٪.

وهذه القيم الجديدة كان لها آثار سلبية علي تشكيل ثقافة الشباب المجتمعية .

٢- العولمة

ظهرت الآثار السلبية للعولمة **وتمثلت فيما يلي:**

- ❖ فقدان الهوية الثقافية وجاء بنسبة ٦٤,٨٪.
- ❖ التأثير علي القيم والتقاليد وجاء بنسبة ٦٤,٣٪.
- ❖ ضعف الثقافة الدينية وجاء بنسبة ٦١,٢٪.
- ❖ الغزو الفكري والوجداني وجاء بنسبة ٥٤,٦٪.
- ❖ محاكاة الثقافة الوافدة وجاء بنسبة ٣٩,١٪.

٣- المجتمع الافتراضي

ظهرت الآثار السلبية للمجتمع الافتراضي **وتمثلت فيما يلي:**

- ❖ ضعف الروابط الأسرية وجاء بنسبة ٧٩,٦٪.
- ❖ ضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية وجاء بنسبة ٦٧,٧٪.
- ❖ أداة للعزلة والإقصاء وجاء بنسبة ٦٧,٧٪.
- ❖ سرعة نشر الشائعات وجاء بنسبة ٥٩,٧٪.

ويتضح مما سبق، أن للقيم والعولمة والمجتمع الافتراضي مجموعة من الانعكاسات السلبية علي أزمة الخطاب الديني منها قلة التمسك بالقيم الدينية، وتدهور الثقافة الدينية، وضعف الوازع الديني لدي الشباب وهذه القيم الجديدة ظهرت وانتشرت بفعل العولمة التي لها دورسلبي كبير علي فقدان الهوية الثقافية ويُعد الخطاب الديني أحد أهم عناصر الهوية الثقافية، فهو يساهم في تشكيل ثقافة الشباب الدينية، وكذلك المجتمع الافتراضي التي كان سببًا في ضعف الروابط الأسرية والعزلة الاجتماعية، فبات الشباب منعزلاً عن واقعهم الاجتماعي، ومن ثم ضعفت التنشئة على المفاهيم الدينية السليمة.

المحور الرابع: اقتراح رؤية مستقبلية للحد من مشكلات الخطاب الديني:

في ظل تطور تعقيدات الحياة المعاصرة يتطلب الشباب الجامعي رعاية اجتماعية ودينية وروحية متكاملة؛ لكي يتكيفوا مع ظروف الحياة وواقعهم الاجتماعي، تلعب التنشئة الاجتماعية دور كبير في إعداد الشباب، وتكوينهم وتلقنيهم أداب التعامل بإعتبار الدين أهم العناصر الثقافية، والأكثر ارتباطاً بحياة الشباب، والخطاب الديني أصبح ضرورة ملحة لتعليم الشباب تعاليم الدين الاسلامي وقيمه، وتشكيل الوعي الديني للشباب.

جدول (١٨)
الحلول المقترحة للحد من مشكلات الخطاب الديني التي تواجه الشباب الجامعي (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية	٢٤٥	٦٤,٣٪	١
الوضوح والدقة في الخطاب الديني	٢١٠	٥٥,١٪	٣
الانفتاح والتسامح في الخطاب الديني	١٧٩	٤٧,٠٪	٧
التركيز على الجوانب الجوهرية في الخطاب الديني	٢٠١	٥٢,٨٪	٤
التركيز على الجانب العملي في الخطاب الديني	١٩٤	٥٠,٩٪	٦
تعزيز دور المؤسسات الدينية في المجتمع	٢١٥	٥٦,٤٪	٢
دعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات الدينية	١٩٩	٥٢,٢٪	٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى الحلول المقترحة للحد من مشكلات الخطاب الديني التي تواجه الشباب الجامعي، حيث جاء في الترتيب الأول مواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية بنسبة ٦٤,٣٪، يليه في الترتيب الثاني تعزيز دور المؤسسات الدينية في المجتمع بنسبة ٥٦,٤%، ثم يليه في الترتيب الثالث الوضوح والدقة في الخطاب الديني بنسبة ٥٥,١٪، ويليه في الترتيب الرابع التركيز على الجوانب الجوهرية في الخطاب الديني بنسبة ٥٢,٨٪، ويليه في الترتيب الخامس دعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات الدينية بنسبة ٥٢,٢٪، ثم يليه في الترتيب السادس التركيز على الجانب العملي في الخطاب الديني بنسبة ٥٠,٩٪، وفي الترتيب السابع والأخير جاء الانفتاح والتسامح في الخطاب الديني بنسبة ٤٧,٠٪.

توضح نتائج الجدول السابق بعض الحلول المقترحة للحد من مشكلات الخطاب الديني أهمها تجديد الخطاب الديني بصورة تواكب

القضايا المستحدثة والأحداث الجارية في المجتمع في ظل الانفتاح الثقافي علي العالم وخلق قضايا جديدة ومشكلات لم تظهر في واقعنا من قبل.

*** أما فيما يتعلق بأهم مقترحات الشباب لعلاج أزمة الخطاب الديني،** فقد أجمع أفراد العينة على مجموعة من المقترحات تتمثل في: دعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات الدينية، وتعزيز دور المؤسسات الدينيه في المجتمع، وعدم التشدد، وزيادة الوعي، ومواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتوجيه الشباب نحو السلوكيات الايجابيه، ومسايره ومواكبة الانفتاح الإعلامي داخل المجتمعات، والحد من المناظر المسيئه في الاعمال الدراميه، وعدم الترهيب في الدين، وتبسيط المعلومات الدينيه وتوصيلها بالمعني الصحيح.

ويتضح مما سبق أهمية المؤسسات الدينية الرسمية في حياة المجتمع عامة، وقضايا الشباب ومشكلاتهم بشكل خاص، فهذه المؤسسات تكمل بناء المجتمع وتدعمه وتقوي أركانه فهي تساهم بدورها في حياة الشباب، وتتعاون مع الأسرة وتتكامل معها ومع غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تربية أبنائهم وتوجيههم في النواحي الدينية والروحية، وتساهم بشكل مباشر في حماية الشباب من الانحرافات، والتصدي للعديد من المشكلات والقضايا المتعددة.

ثامنًا: استخلاص نتائج البحث

١- النتائج المرتبطة بثقافة الشباب المجتمعية

- أشارت النتائج إلى تنوع العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية على الترتيب حيث جاء في الترتيب الأول وسائل التواصل الاجتماعي، يليها الأسرة ثم يليها الأصدقاء، ويليها المجتمع، ويليها الجامعة، ثم يليها وسائل الإعلام، يليها المدرسة، وفي الترتيب الأخير جاء أخري تذكر، حيث أضافت إلى نتائج الدراسة الميدانية أن من العوامل التي تؤثر على ثقافة الشباب المجتمعية الممجتع، والبيئة المحيطة بالشباب، والكتب، والسفر، والبودكاست، والحالة الاجتماعية والمادية.
- بينت النتائج تأثير تغير القيم على ثقافة الشباب المجتمعية على الترتيب فقد جاء في الترتيب الأول ضعف الإيمان وقلة التمسك بالقيم الدينية، يليها تدهور الثقافة الدينية، ثم يليها انعدام القدوة بين الشباب، يليها ضعف الوازع الديني، وفي الترتيب الأخير جاءت سيادة القيم المستحدثة.
- تنوعت التأثيرات الإيجابية للعولمة الثقافية على هوية الشباب كالتالي: جاء في الترتيب الأول الانفتاح على الثقافات المختلفة، يليه

توسيع العلاقات الاجتماعية، ثم يليه حرية انتقال البيانات والمعلومات، ويليه زيادة الترابط بين الشعوب، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء أخري تذكر، حيث أضافت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة (أخري تذكر) أن من التأثيرات الايجابية للعولمة الثقافية على هوية الشباب الإستفادة من علوم الغرب والإطلاع على ثقافتهم، ومواكبة الإكتشافات والإختراعات الحديثة.

- كشفت النتائج التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب وجاءت علي الترتيب فقدان الهوية الثقافية، يليها اضعاف القيم والتقاليد، ثم يليها ضعف الثقافة الدينية، ويليها الغزو الفكري والوجداني، ويليها محاكاة الثقافات الوافدة، واخيراً جاء أخري تذكر، حيث أضافت نتائج (أخري تذكر) أن من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية علي هوية الشباب الإرهاب الإلكتروني، والمعلومات الخطأ، والتأثير في عقول الشباب بإباحة كل ما هو محرم بدافع مواكبة الموضة والتحضر، واللعب بالأفكار، والتعرف على أشخاص غير معلومين الهوية، وإختراق الأجهزة، والتهديد بالأشياء الشخصية.
- أظهرت النتائج تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي الايجابية على الشباب فقد جاءت مرتبة على النحو التالي: اكتساب الخبرات والمعلومات من خلال المشاركة، يليها تبادل المعرفة والخبرات، ثم يليها حرية التعبير عن الرأي، ويليها خلق انماط عديدة للتفاعل، وأخيراً جاء أخري تذكر، حيث أضافت نتائج أخري تمثلت في أن من تداعيات ثقافة المجتمع الافتراضي الايجابية على الشباب تدعيم المشاركة بين الأفراد.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية إجماع غالبية الشباب عينة الدراسة على التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي علي ثقافة الشباب المجتمعية.
- أشارت النتائج إلى تداعيات المجتمع الافتراضي السلبية على الشباب فقد جاءت مرتبة كالتالي: ضعف الروابط الأسرية، يليها أداة للعزلة والاقصاء وأيضًا ضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية واخيراً جاء سرعة نشر الشائعات.

٢- النتائج المرتبطة بأزمة الخطاب الديني

- أوضحت النتائج أن ماهية الخطاب الديني لدي غالبية الشباب عينة الدراسة تتمثل في أنه مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات التي تستند إليها الدين.

- أظهرت النتائج أن غالبية الشباب عينة الدراسة يقصدون بأزمة الخطاب الديني في عدم مواكبته للتغيرات الاجتماعية والثقافية.
- بينت النتائج تنوع أسباب أزمة الخطاب الديني حيث جاء في الترتيب الأول ضعف التأثير على الشباب، يليه القصور في فهم النصوص الدينية، ثم يليه الميل نحو التشدد، وفي الترتيب الأخير جاء التعصب الديني.

٣- النتائج المرتبطة بدور ثقافة الشباب المجتمعية في تجاوز أزمة الخطاب الديني وآليات تجديده

- أوضحت النتائج تأثير الخطاب الديني على ثقافة الشباب المجتمعية فقد جاء في الترتيب الأول تشكيل فكر ووجدان الشباب، يليه توجية القيم والسلوكيات، ثم يليه بناء القناعات وإرساء المبادئ، وفي الترتيب الأخير جاء ثقل الثقافة الدينية.
- أظهرت النتائج التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني مرتبة كالتالي: الفهم الخاطئ للدين، يليه عدم مسايرة الخطاب الديني للقضايا المعاصرة، ثم يليه المغالطة في المفاهيم، ويليه الجمود في فهم النصوص الدينية، ويليه إساءة الظن بالمذاهب والأخير جاء الغلو والتطرف.
- أظهرت النتائج أن للقيم والعولمة والمجتمع الافتراضي مجموعة من الانعكاسات السلبية علي أزمة الخطاب الديني منها قلة التمسك بالقيم الدينية، وتدهور الثقافة الدينية، وضعف الوازع الديني لدي الشباب وهذه القيم الجديدة ظهرت وانتشرت بفعل العولمة التي لها دورسلبي كبير علي فقدان الهوية الثقافية ويُعد الخطاب الديني أحد أهم عناصر الهوية الثقافية، فهو يساهم في تشكيل ثقافة الشباب الدينية، وكذلك المجتمع الافتراضي التي كان سببًا في ضعف الروابط الأسرية والعزلة الاجتماعية، فبات الشباب منعزلاً عن واقعهم الاجتماعي، ومن ثم تعلم المفاهيم الدينية السليمة.

٤- النتائج المرتبطة بتقديم رؤية مستقبلية للحد من مشكلات الخطاب الديني

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية الحلول المقترحة للحد من مشكلات الخطاب الديني التي تواجه الشباب الجامعي حيث جاء في الترتيب الأول مواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية، يليه تعزيز دور المؤسسات الدينية في المجتمع، ثم يليه الوضوح والدقة في الخطاب الديني، ويليه التركيز على الجوانب الجوهرية في الخطاب الديني، ويليه دعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات

الدينية، ثم يليه التركيز على الجانب العملي في الخطاب الديني، وفي الترتيب الأخير جاء الانفتاح والتسامح في الخطاب الديني.

- أما فيما يتعلق بأهم المقترحات التي يرغب أفراد العينة في تقديمها لتعزيز دور الشباب في معالجة أزمة الخطاب الديني من وجهة نظرهم، فقد أجمع أفراد العينة على مجموعة من المقترحات تتمثل في: دعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات الدينية، وتعزيز دور المؤسسات الدينيه في المجتمع، وعدم التشدد، وزياده الوعي، ومواكبة الخطاب الديني للتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتوجيه الشباب نحو السلوكيات الايجابيه، ومسايره ومواكبة الانفتاح الإعلامي داخل المجتمعات، والحد من المناظر المسيئة في الاعمال الدرامية، وعدم الترهيب في الدين، وتبسيط المعلومات الدينية وتوصيلها بالمعني الصحيح.

توصيات البحث

١- تنشئة الشباب الجامعي وفق برامج توعوية تساعده على تكوين فكر نقدي بناء قادر علي تحديد ما هو ايجابي وترك ما هو سلبي في ظل فكر قادر علي ترجمة مناهج الخطاب الديني وما يمثله من ثقافة دينية إلى اتجاهات وتوجهات قيمية وتتم هذه التنشئة الدينية في ظل الربط بين متغيرات الواقع والثقافة والعادات والتقاليد في ظل سياسة الانتقاء وفق القيم الدينية والثقافية للمجتمع.

٢- تبصير الشباب بإيجابيات العولمة لإستفادة منها في الانفتاح على الثقافات المختلفة، وتوسيع العلاقات الاجتماعية، وحرية انتقال البيانات والمعلومات التي تساعد الشباب في تزويد معارفهم وخبراتهم، والإستفادة من علوم الغرب والإطلاع على ثقافتهم، ومواكبة الإكتشافات والإختراعات الحديثة، والعمل على انتقاء ايجابياتها وترك كل ما هو سلبي.

٣- توعية الشباب بأهمية المجتمع الافتراضي في حياتهم وبالدور الذي يقوم به في تقديم العديد من المعلومات والبيانات والمعارف والترفيه مع ابراز عدد من الأثار السلبية التي تتخللها تلك المجتمعات وتبصير الشباب بهذه الأثار في محاولة لتكوين فكري ثقافي انتقائي يجعلهم يميزون بين الآثار الايجابية والسلبية ومن ثم لا يتأثرون بها وتتم هذه التنشئة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الاتصال والإعلام الرقمي.

٤- نشر الوعي الديني بين الشباب وحثهم على عدم الانخراط وراء الخطاب الديني الغير متوازن على مواقع التواصل الاجتماعي الذي تدعوا للتطرف والتشدد والمغالاة ومتابعة الخطاب الديني المتوازن.

٥- تفعيل الندوات والمؤتمرات المستمرة لدعم الحوار الديني بين الشباب والمؤسسات الدينية لمعرفة ما يدور في عقول الشباب من أفكار وما طرأ على الشباب من مشكلات مستحدثة والتعامل مع هذه المشكلات وطرح أليات لتجنبها مستقبلاً.

قائمة المراجع

[١]- عبد العالي دبلة ويزيد عباسي، ثقافة الشباب بين التأطير المعرفي والواقع الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد ١١، ٢٠١٥، ص١٢٥.

[٢]- عبد المعين سعد هندي، الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة، المبحث الأول المتغيرات المعاصرة وضعف الثقافة الإسلامية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، سوهاج، ٢٠٠٩، ص٢٩.

[٣]- حسين خليل و محمد جميل، الخطاب الديني وتأثيره في الشباب، قراءة سوسيولوجية للواقع العراقي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد٤، ٢٠١٨، ص٨٧.

[٤]- علي ليلة و رضوي صلاح، اتجاهات الجدل حول تجديد الخطاب الديني في مصر، حال تجديد الخطاب الديني في مصر، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦، ص٢٩٩.

[٥]- عمرو محمد إبراهيم الغايش، أثر تجديد الخطاب الديني على ثقافة الشباب دراسة ميدانية مجلة الدراسات الإسلامية والادبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد ٢٤، ٢٠٢١، ص١٥٠.

[٦]- أحمد عبد الله زايد، قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، سلسلة الأوراق البحثية مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرارت، الورقة البحثية رقم ٢١، ٢٠١١، ص٢٠.

[٧]- رؤية مصر ٢٠٣٠ ، استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، وزراه التخطيط والمتابعة والإصلاح الاداري، ص١٤.

[٨]- وائل أحمد عبد العزيز، تأثير الانترنت علي ثقافة الشباب في المجتمع المصري، دراسة ميدانية علي عينة من الطلاب بجامعة المنصورة، رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٣.

[٩]- أسماء أبو بكر صلاح، آثر استخدام الانترنت علي تغيير السمات التقليدية للثقافة الفرعية لدي الشباب المصري، دراسة ميدانية علي

عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٣.

[10]-Daria Omelchenko, Patriotic education and civic culture of youth in Russia: sociological perspective, Altai State University, Procardia Social and Behavioral Sciences 190 , 2015.

[11]- Mariek.M.P.Vanden Abeele, Mobile Youth Culture: A conceptual development, I Minds- MICT-Ghent University, Belgium, 2016.

[١٢]- داود بن سليمان بن خلفان المياحي، المحددات الاجتماعية والثقافية في تكوين شخصية الشباب العماني : دراسة مطبقة علي طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠١٧.

[١٣]- سحر حساني بربرى، بعض ملامح التغير في ثقافة الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قناة السويس، مجلة كلية الآداب، القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ١، ٢٠١٨.

[14]-Jeffrey Kurebwa, The Effects of Globalization on Youth Culture and Identity: A Zimbabwean Experience, Global Journals ATEX Journal Kaleidoscope, 2020.

[١٥]- عزازة ليندا، ثقافة الشباب في عصر العولمة، دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة بانتة ١، رسالة دكتوراة، جامعة الحاج لخضر بانته ١، الجزائر، ٢٠٢٠.

[16]- Stella Sai, Chun Lau, Youth Culture of Hong Kong: the Social Functions; Hong Kong, China ,22June, 2022.

[١٧]- منار السيد عوض غراب، تأثير الشائعات علي ثقافة الشباب، دراسة ميدانية علي طلاب جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢.

[18] -christen smith, study of youth and religion project, department of sociology, at university of notre dame and lisapearce assistant, professor of sociology the university of north Carolina at chapehil, 2010.

[19]- Robert j.wuthow, Taking Seriously, "Religious discourse as social practice" journal for the scientific on study of religion, Department of sociology, March, 2011.

[20] -Titus Hjelm, Religion, Discourse and Power: A Contribution towards a Critical Sociology of Religion School of Slavonic and East European Studies, University College London, Gower Street, London, 2014.

[٢١]- صالح على مسعود، دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٤.

[22]- David.R.Smith,et.al, An Empirical Study Of UK Religion Education Teachers Essentialist Religion Discourse, University College London, 2018.

[23]- Micheal E.Smith and Other, Religious Spech In Public Schools, Presented School Law Seminar, Boards Association, San Antonio, TX, 2018.

[٢٤]- حسين خليل ومحمد أحمد، الخطاب الديني وتأثيره في الشباب قراء سيولوجيه الواقع العراقي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٤، ٢٠١٨ .

[٢٥]- سهام محمد السعيد كشكشة، المجتمع المدني وتجديد الخطاب الديني: بحث اجتماعي ميداني ،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمياط، ٢٠٢٠.

[٢٦]- إسراء أشرف محمد عزت، الخطاب التحليل الثقافي للخطاب الديني في مصر بين النخب الثقافية والدينية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة القاهرة،**٢٠٢١.**

[٢٧]- أسماء أحمد بسيوني الشناوي عيسي ، الخطاب الديني ودوره في تشكيل الأمن الفكري في المجتمع المصري، دراسة ميدانية، رساله ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠٢٢.

[٢٨]- نورهان محمد طلعت غنيم، المتطلبات الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني " تحليل خطاب الشرائح الفكرية"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠٢٢.

[٢٩]- عبير محمد عباس رفاعي، الخطاب الديني الشبكي وتأثيره علي شباب جيل Z ، دراسة ميدانية، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد ٨٩، ٢٠٢٤.

[٣٠]- سحر حساني بربري، بعض ملامح التغيير في ثقافة الشباب، دراسة ميدانية علي عينة من الطلاب بجامعة قناة السويس، مجلة كلية الآداب القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ١، ٢٠١٨، ص٢٢٤.

[٣١]- مصطفي مرتضي، الفضائيات وثقافة الشباب المصري، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ٤٨، العدد ٢، ٢٠١١، ص١٠٧.

[٣٢]- محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، وسائل الدعوة الإسلامية في ضوء مستجدات العصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٣٠٣.

[٣٣]- رباب البصراتي، قضايا المرأة في الخطاب الديني المعاصر، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥٣، ٢٠١٤، ص٥٩.

[٣٤]- نورهان محمد طلعت، المتطلبات الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني، تحليل خطاب الشرائح الفكرية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠٢٢، ص١٧٠.

[٣٥]- إسراء أشرف عزت، التحليل الثقافي للخطاب الديني في مصر بين النخب الثقافية والدينية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص١٥٠.

[٣٦]- سهام محمد السعيد كشكشة ، المجتمع المدني وتجديد الخطاب الديني بحث اجتماعي ميداني، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمياط ، ٢٠٢٠، ص١٧٥.

[37]- Cathleen Kaveny, Religion Discourse In Public Square, Harvard University Press, London, 2016, P420.

[٣٨]- محمد عبد الله الجربيع، الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير علي الشباب الأردني، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠٩، ص١٤٩.

[٣٩]- المنجى الزيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣٥ العدد ١، ٢٠٠٦، ص٢٠٢.

[٤٠]- ابن منظور، لسان العرب مادة "القف"، دار المعارف، القاهرة، المجلد الثاني، ص٤٩٢.

[٤١]- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ١٩٩٤، ص١٢٤.

[٤٢]- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧ ، ص-٣٠ ٣١.

[٤٣]- نهلة إبراهيم، الثقافة في مواجهة العصر، قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي، الرواد للكمبيوتر، والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص٣٥.

[٤٤]- محمد سبيلا، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الانسانية والفلسفة، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية، المغرب، ٢٠١٧ ، ص١٧٤.

[٤٥]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص٢١٨٠.

[٤٦]- عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد ٦، ١٩٨٧، ص٣٥.

[٤٧]- وجدي محمد بركات، أفاق في التنمية لدي الشباب وتأثير المجتمع، مركز البحوث الأمنية البحرين، ٢٠٠٨، ص٨.

[٤٨]- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الاعلي للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٥١٧.

[49]- Michael Brake, Comparative Youth Culture, This Edition Published In The Taylor & Françoise Library, 2003, P39.

[50]- Steve Bruce and Steven Yearly, The Sage Dictionary of Sociology, SAGE, Publication British University of Cataloguing in Publication data, London, New Delhi, 2006, p.331.

[51]- Michael Brake, The Aforementioned Reference, P39.

[52]-United National, Youth In Civil Society Global Trends, Chapter 5, World Youth Report, 2005, P.81.

[53]- Rajen Suntoo, Hemant Chitoo, Youth Culture and Development In Mauritius, University of Technology, Mauritius, 2011, P3

[54]- Jaspreet Kaur, Vicssitudes of Youth Culture Primary Epoch New Fangled Word, Punjab. University, Chandigarh, India, 2015, P304.

[٥٥]- إبراهيم يحياوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب، الطالب الجامعي الجزائري أنموذجا، رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر، ٢٠١٧، ص٣٧.

[٥٦]- أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ص١٣.

[57] -Srdan Milasinovic and Zelimir Kestovic, Crisis and Crisis Management A contribution To A - " conceptual &

Terminological Delimitation, Faculty of Security, University, Belgrade, Vol5, 2008 P168.

[58]- Jiri Subrt, Reflections of the Concept Crisis, Department of Historical Sociology, Faculty of Humanities, 2014, p71.

[٥٩]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (انجليزي- فرنسي- عربي)، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ١٩٨٢، ص٩١.

[٦٠]- عبد الله الفقيه، إدارة الأزمات، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، ٢٠١١، ص١٩.

[٦١]- سلوي حامد الملاء، دور القيادة في إدارة الأزمة، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ٢٠١٥، ص٤٧.

[٦٢]- محمد سبيلاً، مرجع سابق، ص٣٣.

[٦٣]- الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الثاني، ١٩٧٩، ص١٩٨.

[64]- Andre Laland, Vocabularies technique et critique de la philosophies, Paris Presses universities, universities' de France, 1996, PP277-278.

[٦٥]- عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب، من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص١٤.

[٦٦]- توين فان دياك، الخطاب والسلطة، ترجمة غيداء العلي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٢٢.

[٦٧]- الحسين أحمد بن فارس، مرجع سابق، ص٣١٩.

[٦٨]- جيل فيربول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار البحار للنشر المكتبة الجامعية، ٢٠١١، ص١٥١.

[٦٩]- سهام محمد السعيد كشكشة، المجتمع المدني وتجديد الخطاب الديني بحث اجتماعي ميداني، مرجع سابق، ص١٣.

[٧٠]- حسن الصفار، الخطاب الاسلامي وحقوق الانسان المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥، ص٢٠.

[٧١]- أحمد زايد، خريطة الخطاب الديني في مصر، حال تجديد الخطاب الديني في مصر، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني ٢٠٠٦، ص٤٤٢.

[٧٢]- بغداد برادي، أزمة الخطاب الديني المعاصر وغياب فكر المقاصد المظاهر والحلول، مجلة الخطاب والتواصل، العدد ٣، ٢٠١٧، ص١٧٩.

[٧٣]- ياسر إحسان رشيد، الخطاب الديني الإسلامي المعتدل مفهومة وأهم مرتكزاته، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاسلامية، المجلد ٩، العدد ٣٧، ٢٠١٨، ص٦٠١.

[٧٤]- عبد الوهاب أشرف، نظرية رأس المال الثقافي، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، المجلد ٢٠، العدد ٢١٧، ٢٠٠٣، ص١٢٢.

[٧٥]- بسنت خيرت حمزة، دور المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال ثقافي السينما المستقلة نموذجا، حوليات أداب عين شمس جامعة عين شمس، كلية الآداب المجلد ٢٠٢١٠٤٩ ص٤٦٨.

[76]- Douglas Mcknight and Chandler Prentice "The compacted conversation of class and race in social and Curricular analysis, an examination of Pierre Bourdieu's Interpretative framework relation to race" Journal Of Education Philosophy and Theory, Vol (44) , No(1) 2012, p 85.

[٧٧]- خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر، دراسة علي ضوء مقولات رأس المال وأشكاله لدي بورديو، دار النخبة للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص١٠٣-١٠٤.

[٧٨]- بيير بورديو، أسئلة علم الاجتماع حول الثقافة والسلطة والعنف الرمزي، ترجمة ابراهيم فتحي، دار العالم الثالث، القاهرة، ١٩٩٥، ص٩.

[79]- Xiaowei Huang, Understanding Bourdieu - Cultural Capital and Habitus Published by Canadian Center of Science and action Review of European Studies; Vol. 11, No. 3, 2019, PP47-87.

[٨٠]- أحمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، الكتاب الأول، خطاب المؤسسة والنخبة، دار العين للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٨٧.

[٨١]- بيار بورديو، أسباب علمية، إعادة النظر بالفلسفة، ترجمة أنور مغيث، دار الأزمنة الحديثة، بيروت، ١٩٩٨، ص١٣٦.

[82] -Christopher Bake ,Greg Smith, Spiritual, religious and social capital - exploring their dimensions and their relationship with faith-based motivation and participation in UK civil society, Based on a paper presented at the BSA

Sociology of Religion Group Conference, Edinburgh April 2010,P8.

[83]- George Ritzer, Sociological Theory, University of Marylan , Connect Learn Succeed Mc Graw Hill, 2005, p167.

[84]- Satrini-Satrini, Shri Ahimsa, Preliminary study, on word views, Humaniora, Vol-29, number3 october,2017,PP265-266.

[٨٥]- عبد الوهاب محمود المصري، قراءة في مسألة رؤية العالم مجلة المعرفة، المجلد ٥٩ العدد ٩٨١، ٢٠٢٠، ص٢١١.

[٨٦]- السيد حافظ الأسود، رؤية العالم في الدراسات الأنثربولوجية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ٢٧، العدد١، ١٩٩٠، ص١٦،١٥.

[87] -Anthonia M Essiem, The Sociological Implications of the World View of the Annang People Journal of Emerging Trends in Educational Research Policy Studies (1) Scholar Link Research Institute Journals, 2010, P216.

[٨٨]- ياسر خضر عباس العباسي، منظورات علماء الأنثروبولوجيا الثقافية نحو مفهوم رؤي العالم، تطبيق ميداني محلي قسم الأنثربولوجيا التطبيقية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص١٥.

[٨٩]- أحمد زايد، رؤي العالم تمهيدات نظرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مرجع سابق، ص٨.

[٩٠]- فتحي حسن ملكاوي، رؤية العالم عند عبد الرحمن بن خلدون، مرجع سابق ذكره، ص٣١٥.

[٩١]- نادية محمود مصطفي وأخرون، مداخل التحليل الثقافي لدراسة الظواهر السياسية والاجتماعية، المنطلقات والمجالات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص١١٥.

[٩٢]- السيد يسين، التحليل الثقافي للمجتمع، نحو سياسة ثقافية جماهرية، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، ٢٠١٤، ص١٧،١٦.

[٩٣]- السيد يسين، التحليل الثقافي للمجتمع، نحو سياسة ثقافية جماهرية، مرجع سابق ذكره، ص ص١٧-١٨.

[٩٤]- السيد يسين، شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٦، ص ص٣٨-٤٠.

[٩٥]- ديفيد انغليرو جون هيوسون، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٣، ص٣٨،٣٩.

[٩٦] - عبد اللطيف حني، آليات الخطاب الديني المعاصر أمام تحديات العولمة، مجلة الحوار الثقافي، مجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٤، ص١.

[٩٧]- عمرو محمد الغايش، أثر تجديد الخطاب الديني علي ثقافة الشباب: دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص١٤٩.

[٩٨]- رعد حميد توفيق ونور على إبراهيم، تجديد الخطاب الديني المعاصر وانعكاساته على الأمن الفكري بين التكييف السياسي والتوظيف الشرعي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لجامعة الأنبار الموسوم (الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي وأثره في تعزيز التنمية المجتمعية)، ٢٠١٨، ص٦٨.

[٩٩]- أمين سعيد عبد الغني وآخرون، دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدي الشباب المسيحي المصري، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد خاص (٢٩)، ٢٠١٣، ص ٣٥:٣٦.

[١٠٠]- طلال حاطوم، الشباب والتحديات الفكرية والتربوية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلد ٧، العدد ٢، ٢٠٢١، ص١٩٠.

[١٠١] - طارق محمد تيسير ناجي، الخطاب الديني في مواجهة الأزمات المعاصرة سلبيات المنقول وسمات المأمول، مؤتمر كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠١٧، ص١٢٢٤.

[١٠٢] - شذي صخر الزعبي، دور الخطاب الديني في الثقافة الأمنية من وجهة نظر رجال الدين، مرجع سابق، ص٦.

[١٠٣]- عبد الكريم البكار، تجديد الخطاب الإسلامي، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠٠٦، ص٢٢.

[١٠٤]- مجدي أحمد عبد الله، أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص٩.

[١٠٥]- علي ليلة، الثقافة العربية والشباب، شبابنا أمالنا، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ٢٠٠٣.، ص٦٨.

[١٠٦]- أحمد زايد، صوت الإمام، الخطاب الديني من السياق إلي التلقي، مرجع سابق، ص٢٤٥.

[١٠٧]- سعاد سليمان، الشباب: الخطاب الديني المسجدى والممارسات، مجلة سلسلة الأنوار، المجلد ٦، العدد ٢، جامعة وهران محمد بن أحمد، ٢٠١٦، ص٣.

[١٠٨]- هشام بوبكر ونعيم بوعموشة، الخطاب الديني ودوره في نشر الوعي الديني بمؤسسات التنشئة الاجتماعية "دراسة ميدانية على شباب بعض أحياء مدينة جيجل"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٦، العدد ١، ٢٠٢٢، ص٦٠.

[١٠٩]- نايف عيوش، الخطاب الديني في مواجهة تمرد الشباب، إسلام ويب قضايا شبابية، تاريخ نشر المقال: ١٢-٢-٢٠١٧، رابط الدخول للموقع: https://www.islamweb.net/ar/article/215128، تاريخ الدخول: ٣١-١٠-٢٠٢٣، وقت الدخول: ١٢:٢٥ص.

[١١٠]- عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، المداخل إلي المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص٣٥.

[١١١]- محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٥١.

[١١٢]- محمد ياسر الخواجة، البحث الاجتماعي، أسس منهجية ونماذج تطبيقية، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص١٦٣-١٦٦.

[١١٣]- وليام ج . جود، بول ك . هت، مناهج في البحث الاجتماعي، ترجمة محمد علي سلام، المكتب الجامعي الحديث، ط٢، ٢٠١٢، ص٣٦٥.

[١١٤]- محمد شفيق، البحث الاجتماعي، الأسس والخطوات المنهجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ١١٥.

[١١٥]- ضرغام جاسم و هديل داهي، دراسة تحليلية لبعض المفاهيم الاحصائية في اختيار حجم العينة ومستوي الادلالة الإحصائية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ٧، ٢٠١٢، ص١٠٣.

[١١٦]- المرجع السابق مباشرة، ص٤٠٣.